



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية



تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيين
في المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطتي هزلة المولدي ووغلانة بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس: تخصص علم النفس
المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. خليفة زواري أحمد

إعداد الطالبان:

- سليمة حنكه

- منال شارف

السنة الجامعية: 2018/2017

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة، وكذلك دراسة الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) تعزى لكل من المتغيرين تقدير الذات والسلوك الفوضوي. وللتحقق من أهداف الدراسة الحالية اعتمدنا المنهج الوصفي، وعينة قوامها (100) تلميذ وتلميذة من المعيّدين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض متوسطات الوادي، وطبقنا مقياسين مقياس روزنبرغ لتقدير الذات والثاني مقياس السلوك الفوضوي لحسن أحمد سهيل.

كما جاءت الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

- ترتبط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة.
 - لا تختلف درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.
 - لا تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي بدرجات لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.
- وتمت المعالجة الإحصائية للفرضيات بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- لا ترتبط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة.
 - لا تختلف درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.
 - لا تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي بدرجات لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.
- وتم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، وقد خرجت هذا الدراسة ببعض المقترحات.

Résumé

L'objectif de notre travail de recherche consistait à lever la lumière sur la relation entre la dualité/relation à savoir : l'estime de soi et le comportement anarchique auprès des élèves ayant redoublé dans les établissements secondaires. Par ailleurs, nous avons mené une étude comparative en opposant les deux genres (masculin/ féminin) en tant que variable principale. Afin d'atteindre notre objectif, nous avons appliqué la méthode descriptive. Ainsi, nous avons opté pour échantillon de 100 élèves. En outre, nous avons sélectionné au hasard ces élèves auprès de plusieurs Etablissements secondaires. Nous avons ainsi appliqué la théorie de ROSENBERG sur l'estime de soi et celle LAHSEN Ahmed SOUHYEL quant au comportement anarchique.

L'objectif poursuivi de notre étude consistait à vérifier les hypothèses suivantes :

- L'existence d'une étroite relation entre la mesure de l'estime de soi et celle du comportement anarchique auprès des élèves dans les établissements secondaires
- Il n'y a aucune différence de résultats quant à la mesure de l'estime de soi selon le genre
- Il n'y a également aucune différence de résultats quant à la mesure du comportement anarchique en opposant les genres.

En effet, nous avons analysé les statistiques collectés par le biais du programme (spss). Nous avons obtenu les résultats suivants :

- Aucune relation existentielle dans la mesure de l'estime de soi et celle du comportement anarchique chez les élèves redoublants dans les établissements secondaires
- De même, il n'existe aucune différence de résultats dans la mesure de l'estime de soi chez les redoublants de nos deux genres.
- Par conséquent, il n'existe aucune différence de résultats quant à la mesure du comportement anarchique chez les deux genres

Nous nous sommes basés essentiellement sur les études et les travaux de recherches de nos prédécesseurs. Nous avons obtenu quelques propositions, consultables dans le résumé de notre mémoire.

شكر وتقدير

قال تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم "

لا يسعنا بعد إتمام هذه المذكرة بحمد الله وعونه الذي امدنا بالعقل والجهد وهو خير معين وبفضله تتم الصالحات نشكره على نعمه وفضله وما وفقنا إليه فالشكر لله أولاً وأخيراً

ويسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر وصدق الثناء إلى الأستاذ المشرف " زواري أحمد خليفة " الذي وقف معنا طوال مشوار هذا العمل والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتعليماته القيمة والذي لا ينسى دعمه فجزاه الله عنا خير الجزاء ونفع الله به وبعلمه وفي الأخير أقدم شكري إلى كل من كان له أثر في مساعدتنا وتشجيعنا على انجاز الدراسة

والشكر والحمد له سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً على إعانتته لنا في إنجاز هذه المذكرة

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالفرنسية
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الاول: إشكالية الدراسة واعتبارها	
	1- إشكالية الدراسة
	2- فرضيات الدراسة
	3- أهمية الدراسة
	4- أهداف الدراسة
	5- التعاريف الإجرائية
الفصل الثاني: تقدير الذات	
	تمهيد
	1- مفهوم تقدير الذات
	2- بعض المفاهيم المتعلقة بتقدير الذات
	3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
	4- أهمية تقدير الذات
	5- خصائص الاطفال ذوي تقدير ذات مرتفع ومنخفض
	6- نظريات تقدير الذات
	7- عوامل تقدير الذات
	8- أسباب تدني تقدير الذات
	9- مستويات تقدير الذات

	10- مصادر تقدير الذات
	11- طرق قياس تقدير الذات
	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: السلوك الفوضوي	
	تمهيد
	1- مفهوم السلوك الفوضوي
	2- المفاهيم المتعلقة بالسلوك الفوضوي
	3- أشكال السلوك الفوضوي
	4- أسباب السلوك الفوضوي
	5- نظريات السلوك الفوضوي
	6- علامات التحذير المبكرة لحدوث اضطراب السلوك الفوضوي
	7- المشكلات المرتبطة بالسلوك الفوضوي
	8- مستويات السلوك الفوضوي
	9- تشخيص السلوك الفوضوي
	10- بعض الاستراتيجيات للتقليل من السلوك الفوضوي
	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
	تمهيد
	1- منهج الدراسة
	2- الدراسة الاستطلاعية
	3- أدوات الدراسة
	4- حدود الدراسة
	5- مجتمع وعينة الدراسة
	6- الاساليب الإحصائية المستخدمة
	7- إجراءات الدراسة الأساسية

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
	تمهيد
	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
	1.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى
	2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
	3.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
	1.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
	2.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
	3.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
	خلاصة نتائج الدراسة
	قائمة المراجع
الملاحق	
	1- الملحق(1): مقياس تقدير الذات لرونزبرغ
	2- الملحق(2): مقياس السلوك الفوضوي للحسن أحمد سهيل

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	1
	يوضح دلالة الارتباط بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي	2
	يوضح الفروق بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات	3
	يوضح الفروق بين الجنسين فيما يخص السلوك الفوضوي	4

مقدمة

يعد تقدير الذات من الحاجات النفسية الاساسية للإنسان، إذ ان وظيفته الاساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها وجعله بهوية تميزه عن الاخرين فهو يسعى الى وحدة وتماسك الشخصية والذي يميز الفرد عن غيره، فأى فرد منا لديه دافع اساسي لتحقيق وتعزيز ذاته، وذلك عبر تفاعله مع واقعه الشخصي والاجتماعي، وانطلاقا من حاجة أساسية هي التقدير الايجابي للذات بما تتضمنه هذه الحاجة من سعي نحو الحب والاحترام والقبول من طرف الاخرين وخاصة اولئك الذين لهم اهمية وقيمة في حياتنا.

فتقدير الذات يؤثر على سلوك الفرد وعلى أسلوب تفكيره، وعلى كفاءته في اتخاذ قراراته كما يسهم في تحديد مدى قدرته على استثمار طاقاته لاقتحام المواقف الصعبة، ومواجهة ضغوط الحياة، فيصبح أقل عرضة للشعور بالقلق، وأقل معاناة من الضغوط النفسية. ويعد السلوك الفوضوي من اكثر المشكلات الشائعة لدى تلاميذ المدارس، وأكثرها تعقيدا لما له من تأثير في نمو الفرد النفسي والمعرفي والاجتماعي والاخلاقي، وفي المهارات الاجتماعية التي تؤدي دورا محوريا في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لدى الفرد. وهذا بالضرورة ينسحب على تزايد المشكلات لدى الفرد نفسه، ويؤثر في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع جماعة الاقران. حيث باتت هذه المشكلة تشكل عبئا ثقيلًا على كاهل العاملين في المدرسة لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، وأصبحت مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة والمعلمين والمرشدين النفسانيين والاباء والمختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية. وتعاني المدارس في الوقت الحالي انتشارا واضحا للسلوك السلبي، وبسبب هذا السلوك الذي يقوم به التلاميذ ولا سيما المراهقون من ذوي المشكلات السلوكية المتعددة مثل: العدوان التخريب والنشاط الزائد، وضعف الانتباه مما قد يمتد أثر المعاناة الى أقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك الممارسات، لذا أصبح التلاميذ يخفقون في حياتهم الاجتماعية والدراسية. من خلال ما سبق حاولنا في هذه الدراسة التطرق إلى موضوع تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى تلاميذ المعهدين في المرحلة المتوسطة وقد تكونت هذه الدراسة من جانبين الاول نظري والثاني ميداني.

الجانب النظري للدراسة وفي ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: الإطار المفاهيمي ويشمل إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها ثم التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة.
- الفصل الثاني: تناولنا فيه مفاهيم تقدير الذات، وأهميته، خصائصه، نظرياته، عوامله مستوياته، مصادره، وطرق قياسه.
- الفصل الثالث: تضمن مفاهيم للسلوك الفوضوي، أشكاله، أسبابه، نظرياته، مستوياته تشخيصه، وبعض الاستراتيجيات للتقليل من السلوك الفوضوي.
الجانب الميداني للدراسة ويشمل فصلين:
- الفصل الرابع: ويتحدث عن الاجراءات المنهجية للدراسة ويحتوي على منهج الدراسة الدراسة الاستطلاعية، أدواتها، حدودها، مجتمع الدراسة وعينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها واجراءات الدراسة الأساسية.
- الفصل الخامس: احتوى على عرض وتحليل وتفسير نتائج فرضيات الدراسة، وفي الاخير عرضنا خلاصة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الاول

إشكالية الدراسة واعتبارها

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- التعاريف لإجرائية لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة

كثيرا ما نلاحظ ونسمع أنه في البيئة المدرسية تتواجد عدة مشكلات سلوكية مرفوضة مدرسيا وغير مقبولة اجتماعيا. فغالبا ما يرتبط السلوك بالبيئة المحيطة بالفرد، وقد يكون السلوك واعيا او غير واع، اختياري أو غير اختياري، كما أن للسلوك تأثيرات مباشرة في محيط الكائنات الحية. ونعني به رد فعل لغرض معين، ويؤثر بشكل مباشر على العالم الخارجي الذي يحيط بالكائن الحي، مما يؤدي إلى نشوء بعض المشكلات الاجتماعية في علاقات الناس ببعضهم وحدوث أثر نفسي على الفرد وعلى محيطه، فيكون أثر السلوك بمثابة تغذية راجعة تجعل الفرد مدركا لنفسه. وللمعلمين نصيب في مواجهة العديد من المشكلات السلوكية غير المقبولة من بعض الطلبة، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيطا لا يقصد منها التعدي أو الحاق الضرر بالآخرين، ومنها ما يطلق عليها بالمشكلات السلوكية الرئيسية الجوهرية التي تلقي بتبعاتها على الآخرين وتؤثر سلبا على الانضباط داخل غرفة الصف مثلما تؤثر على النظام التربوي بشكل عام.

ونجد أن تقدير الذات من العوامل الهامة التي تأثر على السلوك. فهو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، وهو إحساس الفرد بذاته فقد ذكرت " مارجريت ميد " أن إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه، فالذات عند " مارغريت ميد " ظاهرة اجتماعية ونتاج اجتماعي لا تنشئ الا في ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات اجتماعية. (شايح عبد الله مجلي، 2013).

ويرى ابراهام ماسلو أن الإنسان يولد وهو محفز لتحقيق حاجاته الأساسية في شكل هرم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية مروراً بالحاجة إلى الأمن والسلام ثم الحاجة إلى الانتماء والتقبل من المجموعة وصولاً إلى حاجة الاحترام وتقدير الذات، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يسعى جاهداً إلى تحقيق ذاته ليصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه. وبعد تقدير الذات من الأبعاد المهمة في حياة الفرد حيث يعبر عن اعتزازه بالنفس والثقة بها هذا يجعل الفاعلية لديه نشطة أو قابلة للإنجاز خاصة إذا كان هذا التقدير نحو الذات إيجابياً فإنه يدفع الإنسان إلى تحقيق أهدافه دون المراعاة إلى العوائق التي تواجهه، وقد تتأثر كل من تقدير الذات وفاعلية الأنا بعوامل متعددة (سميرة طرح، 2013). وتعد الذات من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الأواني الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات. كما أن تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكلوجية

للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين والإنسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور مختلف، وبرغم من ذلك فهو عندما يتكلم عن ذاته فانه عادة يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو. (بابا عربي لطيفة بابا عربي حياة، 2012).

ويعتبر السلوك الفوضوي من أكثر المشكلات التي شغلت علماء النفس والتربية ودخلت في تصنيفات السلوكيات الغير سوية في المدارس. حيث يؤثر هذا السلوك بأبعاده المتنوعة في مجموعة من الجوانب التي تشكل الممارسات الشخصية للفرد في مجالات عدة، لأن السلوك الفوضوي كممارسة سلوكية تدفع الفرد الى التصرف الخاطئ وبالتالي تتعدد الاثار الناتجة عن هذا السلوك فمن المشكلات التي ترتبط بالسلوك الفوضوي مشاكل متعلقة بالجوانب الاجتماعية وأخرى متعلقة بالجوانب التحصيلية وثالثة تتعلق بالجوانب العائلية الأمر الذي يؤكد المدى الذي تنتشر فيه الاثار المعوقة في بناء شخصية الفرد خاصة وأن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في بناء الشخصية.(خالد سعد الهاني، حسن عبد الرحمن داخل، 2016)

ويعد السلوك الفوضوي من أكبر التحديات التي تواجه المدرسة والمجتمع ليس لأنه ينطوي فقط على مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة، ولكن لأن أثاره تتجاوز الفرد لتشمل كذلك المجتمع كونه يشكل إزعاجا للآخرين، وقد يتجاوز ذلك الى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية ثم قد يدفع الطالب وهو في مرحلة عمرية حرجة الى الانحراف والجنوح، من هنا فإن السلوك الفوضوي يعتمد في تطوره على عدة عوامل أسرية ومدرسية واجتماعية، ولعل من أهم تلك العوامل الطريقة التي يمكن أن يتعامل بها المختصون في المجتمع والمسؤولون عن العمل التعليمي والتربوي مع هذه الظاهرة والياتهم المتنوعة في التعاطي مع هذا السلوك، كما ان أشكال السلوك الفوضوي المتعددة تؤثر على العمل المدرسي برمته ولا يقتصر الأثر فقط على المعلمين أو إدارة المدرسة بل يمتد الى التلاميذ الاخرين، فالمعلمون يوجهون اهتمامهم الى التركيز على ضبط السلوكيات غير السوية والتي تصدر من بعض التلاميذ الامر الذي يحول دون إتمام المهام الرئيسية لهم والتي تتمثل بشكل رئيسي في التربية والتعليم وعرض المناهج الدراسية، وتوضيح المادة العلمية.

وتعاني المدارس فالوقت الحالي من انتشار واضح في السلوك السلبي، وبسبب هذا السلوك الذي يقوموا به الأطفال والمراهقين ذوي المشكلات السلوكية مثل العدوان والتخريب

والنشاط الزائد، قد يمتد اثر المعاناة الى اقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك الممارسات، لذا أصبح التلاميذ يفشلون في حياتهم الاجتماعية والأكاديمية. (حسن بن عبده الصميلي، 2009). ومن هذا المنطلق نرى أنه توجد ضرورة لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيدين في مرحلة المتوسطة. وعلى ضوء ما ذكر سابقا يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

- هل ترتبط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة؟

- هل تختلف درجات قياس تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

- هل تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

2- فرضيات الدراسة

- ترتبط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة.

- لا تختلف درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

- لا تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

3- أهمية الدراسة

- تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق إلى موضوع هام، وهو موضوع تقدير الذات والسلوك الفوضوي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق أهدافها التربوية بدءا بتعطيل الدرس، وهدر للوقت المخصص للتدريب في التعامل مع المشكلات الناجمة عن عدوان وتخريب، وانتهاء بالتأثير المباشر على التحصيل الدراسي وعلى أخلاقهم وأدوارهم الاجتماعية.

- الكشف عن مدى انتشار السلوك الفوضوي لدى عينة من التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة ومستوى تقدير الذات لديهم والتعرف على مجموعة من العوامل والمؤثرات التي

تلعب دورا فعالا في ارتفاع وانخفاض نسبة السلوك الفوضوي لدى التلاميذ مما يوفر مجموعة من المعلومات التي يمكن أن تثري البحث العلمي ومجال علم النفس.

4- أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة.

- الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجات تقدير الذات
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجات السلوك الفوضوي
- وضع استراتيجيات تدخل ومساعدة هذه الفئة من المتدربين.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1.5- تقدير الذات: هو درجة تقييم الذات التي يعطيها التلميذ لنفسه من خلال مقياس روسن برج لتقدير الذات.

2.5- السلوك الفوضوي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس (سهيل 2007) الذي أعده لقياس السلوك الفوضوي

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد

- 1- مفهوم تقدير الذات
- 2- بعض المفاهيم المتعلقة بتقدير الذات
- 3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات وتوكيد الذات
- 4- أهمية تقدير الذات
- 5- خصائص الأطفال ذوي تقدير ذات مرتفع ومنخفض
- 6- نظريات تقدير الذات
- 7- عوامل تقدير الذات
- 8- أسباب تدني تقدير الذات
- 9- مستويات تقدير الذات
- 10- مصادر تقدير الذات
- 11- طرق قياس تقدير الذات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد تقدير الذات من الموضوعات المهمة التي مازالت تنصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، حيث أكدت العديد من الدراسات العلمية والتطبيقية أن التصور الذي يكونه الفرد عن ذاته يؤثر تأثيرا واضحا على سلوكه، اتجاهاته، وتوافقه النفسي والاجتماعي.

فالفرد لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته. ويتفاعل الفرد مع واقعه في إطار ميله لتحقيق ذاته، حيث يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية إذ ان وظيفته الأساسية هي السعي للتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله بهوية تميزه عن غيره. فهو يسعى إلى وحدة وتماسك الشخصية والذي يميز الفرد عن غيره وتتجلى أهميته في كونه يحدد السلوك الانساني، إذ أنه يؤثر في الآخرين ليسلكوا سلوكا يتماشى مع خصائصه، فهو يحدد من جهة أسلوب التعامل الفرد مع الآخرين، كما يؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه فهو يلعب دورا كبيرا في الصحة النفسية والتوافق.

وفي هذا الفصل سنحاول تقديم مفاهيم عن تقدير الذات والفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات كما سنتطرق إلى اهم العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته، إضافة إلى عرض مختلف النظريات التي حاولت تفسير هذا المفهوم من جانب دون الآخر.

1- مفهوم تقدير الذات

لمفهوم تقدير الذات عدة تعريفات، نظرا لتطرق العديد من الباحثين إليه في دراساتهم وخاصة لاختلاف مدارس هؤلاء الباحثين، وتتنوع مذاهبهم الفكرية، ووجهات نظرهم العلمية فمنهم من عرفه انطلاقا من نظرة الفرد لذاته، ومنهم من ركز أكثر على مدى تقدير الفرد لهذه الذات، وتقبله لها، وآخرون اهتموا بشكل أساسي بدور الفرد فالجماعة، ومركزه في الأسرة أو نجاحه في المهنة، وبدورنا سنورد هذه التعريفات:

يشير تقدير الذات الى التقييم العام لدى الفرد لذاته خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، شعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها، وتوقعاته منها، كما يبدو في مختلف مواقف الحياة. (زهرة طاهري وآخرون، 2013: 49)

كما يعرف تقدير الذات أيضا بأنه: حكم شخصي يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته ومدى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة وأنه فرد له أهمية، أي تقدير وقبول

الذات والرضا عنها، واحترام الفرد لإنجازاته واعتزازه برأيه، واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعل الآخرين يحترمونه ويقدرونه.

كما أن تقدير الذات هو محصلة من مشاعر الفرد تجاه نفسه، بما في ذلك الشعور باحترام الذات وقيمتها، كما أن هذه المشاعر مبنية على الإيمان بأن الأفراد محبوبون وجدديرون بالاهتمام، بمعنى أن الأفراد مؤهلون للتعامل مع أنفسهم وبيئتهم وأن لديهم ما يقدمونه للآخرين. (الفرحاتي السيد محمود،:2012: 168-169)

ويعرفه أبو زيد (1987) بأنه التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية.

أما إبراهيم وعبد الحميد (1994) يعرفون تقدير الذات بأنه التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية ومادية وقدرة على الأداء ويعتبر حكماً شخصياً للفرد على قيمته الذاتية في أثناء تفاعله مع الآخرين، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها الآن في اللحظة الراهنة.

أما حسين (2007) يعرف تقدير الذات بأنه الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه ويشمل الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية. (شايح عبد الله مجلي، بدون سنة:67) في حين يشير بورن (دون سنة) إلى أن تقدير الذات هو الحكم أو التقييم الذي يضعه الفرد لأفعاله ورغباته بناء على القيم التي يؤمن بها. (أيت مولود يسمينة، 2012: 42) ويرى بونر (1981) أن تقدير الذات هو الأسلوب الذي يدرك به الافراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين.

كما يرى كامل (1993) أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة موضوعية للذات، فقد يعاني الفرد في تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات أو تضخم مرض خبيث في ذات الفرد يجعله غير مقبول من الآخرين، وبيحث عن الكلام بدون العمل والعدوانية اللفظية.

وينظر سميث (1976) إلى تقدير الذات على انه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية، والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه.

ويوضح عبد الرحيم (1991) إلى أن تقدير الذات هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به. فهو حكم الشخص تجاه نفسه، وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض. (الحميدي محمد ضيدان الضيدان، 2003: 17-18)

أما حسب باندورا يرى التقدير الذات هو الشعور بالقيمة والكفاءة الشخصية الذي يربطه المرء بمفاهيمه وتصوراتهِ عن ذاته. ويرى جويل بروكنر أن تقدير الذات سمة تشير إلى درجة محبة أو كراهية المرء لذاته (رانجيت سينج مالمهي، 2005:22)

ويمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة على أنه تقييم الفرد الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية أو سلبية. انه يشير إلى مدى إيمان الفرد بنفسه وبقدرته وباستحقاقه للحياة، وببساطة تقدير الذات في الأساس شعور الفرد بكفاءة ذاته وبقيمتها. (الفرحاتي السيد محمود، 2012:170)

2- بعض المفاهيم المتعلقة بتقدير الذات

1.2- صورة الذات:

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فإن صورة الذات هي " الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية ".
إن لصورة الذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يشكل كل واحد منا فكرته عن نفسه، ويبيدي سلوكا متميزا يتماشى مع تلك الصورة، غير ان هذه الصورة المأخوذة ليست ثابتة بل تكون متجددة ودائمة التغيير أو بالأحرى ديناميكية.

وقد قسم " طومي " صورة الذات إلى:

1- صورة خاصة: وتتضمن الشعور بالذات وإدراكها عن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي.

2- صورة اجتماعية: ويقصد بها ما يمثله دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته.

2.2- الوعي أو الشعور بالذات:

يرى " فاخر عاقل " أن الشعور بالذات يكون مرادفا للحالات الوجدانية الأقل أو الأكثر ثباتا، والتي تسعى للاحتفاظ بشروط النجاح والامتلاكات المرغوبة، والتطلعات الشخصية والشعور بالذات هو الوعي بالذات خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية.

وحسب سبيترز فإن الوعي بالذات يكون من خلال:

. الابتسامة التي تظهر حوالي الشهر الثالث كرد فعل.

. قلق الشهر الثامن، الذي يتضمن التعرف على الموضوع.

. استعمال عبارة "لا" أي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر.

3.2- تحقيق الذات:

يشير "ماسلو" إلى أن تحقيق الذات هو أن يكون للفرد اتجاها واقعيا وأن يتقبل نفسه والآخرين والعالم الخارجي كما هو، وان يتمركز حول المشاكل بدلا من تمركزه حول نفسه وأن يتسم بالاستقلال الذاتي عن الآخرين، ويرى "ادلر" أن تحقيق الذات يعني السعي وراء تحقيق التفوق والافضلية والكمال التام.

4.2- تأكيد الذات:

يعتبر تأكيد الذات كالحافز للسيطرة، التفوق أو البروز بالنسبة للآخرين وهو دليل على المعرفة التامة لنقاط القوة والضعف للذات.

ويوضح "إبراهيم احمد أبو زيد" بأن تأكيد الذات هو القدرة على التعبير الملائم عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه اتجاه الأشخاص والاحداث بناء على رؤيته لنفسه وتقييمه لتقدير الآخرين له، فتأكيد الذات وفقه هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة الى التقدير، والاعتراف، والاستقلال والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والسعي الدائم نحو إيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية، هذا ويميل "جانيت" الى القول بأن تأكيد الذات يعني أن يتخذ الفرد موقفا يحافظ من خلاله على حقوقه دون الاعتداء على حقوق الآخرين بحيث يتصرف بطريقة إيجابية على الرغم من وجهات النظر المعارضة.

5.2- تقبل الذات:

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فإن تقبل الذات هو رضا المرء عن نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده، وهو اتجاه يكونه المرء الراضي عن نفسه، وعن استعداداته، والمدرک لحدود معارفه، وهو أيضا اتجاه المرء نحو نفسه ونحو خصائصه الشخصية.

ويشير "إبراهيم ميخائيل أسعد" إلى ان المراهق الذي يتقبل ذاته إيجابيا، يستطيع مجابهة الحياة ببعدها السلبي والايجابي بواقعية، كما يشعر من يتقبل ذاته أن له الحق في أن يتكلم ويعيش و أن يستخدم طاقته، وان ينمي اهتماماته دون الإحساس بالذم والعار، أو الرفض لذاته فهو نقيض غير المتقبل لها، الذي هو غير مرتاح لنفسه، يلومها، لا يعطيها قيمتها وحتى انه يكرهها.

6.2- فعالية الذات:

يقصد بفاعلية الذات حسب "محمد سيد عبد الرحمان" كفاءة الذات وهي عبارة عن تكوين نظري يسهم في تغيير السلوك، ووفقا لذلك فإن درجة الفعالية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد في مواجهة المشكلات التي تعترضه، كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على تلك المشكلات، و يؤكد " محمد سيد عبد الرحمان" على أن فعالية الذات لا تحدد نمط السلوك فحسب ولكنها تحدد أيضا أنماط السلوك الأكثر فعالية.

7.2- تحقير الذات:

يقصد بتحقير الذات إذلالها وما يصاحبه شعور بالنقص وإحساس بالدونية، وهو كذلك حط المرء من شأن نفسه وإحساسه السلبي نحو ذاته، فعدم لإشباع الحاجات وخاصة الحاجة الى التقدير من شأنه أن ينمي الشعور بالنقص والدونية، كما يساهم أفراد المجتمع في تشكيل وتدعيم هذا الشعور. (حمري صارة، 2012:12-15)

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

نستطيع القول أن الذات هو من أبعاد مفهوم الذات، فمفهوم الذات معلومات عن صفات الذات تصبح أكثر ثباتا بزيادة العمر في حين تقدير الذات هو تقييم صفات الذات تصبح أكثر وضوحا وتكاملا خلال التعامل المعهود والطويل مع الآخرين.

فمفهوم الذات يتطلب فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، أما تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

وقدم كوبر سميث تعريفا للفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات، شرح فيه أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته.

وميز فوكس 1990 بين الاصطلاح الوصفي (مفهوم الذات) والاصطلاح العاطفي الوجداني (تقدير الذات)، من خلال توضيحه أن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات باستخدام مجموعة من المعلومات مثل: أنا رجل، أنا عامل، أنا طالب، وذلك لغرض تكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب، اما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات، حيث أن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وبالتالي فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة معينة، اما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه ضمن هذه التجربة.

وكذلك قدم المصطفى المحجوب 1998 نقلا عن كوبر سميث تفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات نوجزه في ما يلي:

مفهوم الذات ويشمل أراء الشخص عن نفسه، بينما تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه لنفسه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار لذاته، وبالتالي يعبر عن ذاته القبول أو الرفض بحيث يشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته، وبهذا يكون تقدير الذات هو الحكم على صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يكنه حول ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر.

نستنتج مما سبق أن هناك فرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فالأول هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، أما الثاني فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته. (عبد العزيز حنان، 2012: 44-45)

4- أهمية تقدير الذات

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته إلى التقدير ممن حوله في المدرسة، من أقرانه ومدرسيه ليحظى بهذا التقدير فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة، وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحظى بالتقدير الاجتماعي المرغوب.

وقد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه... ونجد كذلك عند لبالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجداده أو مشروع قام به إثابة مادية كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع.

فحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي من تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد، فعندما يبدأ الفرد في إحداث التغييرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل عاود المحاولة فيما هو أكثر تعقيدا أو مخاطرة فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح وفشل في معالجة أمور البيئة والتحكم فيها فإنه يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات.

ويرى بالمارد أنه "إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة".

إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية، وهي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري وبمعنى آخر فإن كل واحد شخص مهم جدا في نظر نفسه، وهذا يعني

شيئا كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظرتنا إلى أنفسنا ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار نواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليه... فمن الممكن أخيرا التأكد على أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير واهتمام لديه أقوى منا لدى الشخص ذي مشاعر دونية. (أمزيان زبيدة، 2007: 34)

5- خصائص الأطفال ذوي تقدير ذات مرتفع ومنخفض

أشارت البحوث والدراسات إلى أن التلاميذ ذوي التقدير المرتفع للذات يختلفون وبدون شك عن ذوي التقدير المنخفض، حيث يتسم كل صنف منهم بخصائص معينة حددها الباحثون في عدة نقاط نلخصها في ما يلي:

1.5- التلاميذ ذوي التقدير المرتفع للذات:

- يمتازون بالكفاءة.
- مقبولون اجتماعيا.
- لديهم علاقات طيبة مع زملائهم وأسرهم.
- يمتلكون ثقة عالية بأنفسهم، وثقة كبير في مهاراتهم وقدراتهم.
- لديهم دافعية مرتفعة للتعلم والانجاز.
- توقعاتهم للمستقبل والنجاح إيجابية.
- يمتازون بالاستقلالية التي تترجم بوعيهم ومسئوليتهم اتجاه المهمات التعليمية وذلك بتحمل الدور الفعال في هذه المهمات. (نوري عبد الرزاق وآخرون، 2013: 60)

2.5- التلاميذ ذوي التقدير المنخفض للذات:

- التمرد، المقاومة، التحدي.
- الشك في الآخرين، مضايقتهم أو تحقيرهم.
- يمتازون بعدم الكفاءة.
- الكذب، الغش.
- توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطأ.
- الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم.
- الاستقواء على الآخرين وتهديدهم.
- يعانون من صعوبات فالتعلم والرسوب المدرسي.
- الانسحاب، الخجل أو الاستغراق في أحلام اليقظة. (مريم سليم، 2003: 18)

6- نظريات تقدير الذات

1.6- نظرية كارل روجرز:

ترى نظرية كارل روجرز أن الإنسان يولد ولديه دافعية قوية لاستغلال إمكانياته الكامنة لتحقيق ذاته ليسلك بطريقة تتوافق مع هذه الذات وقد يحتاج الفرد إلى فرد آخر يظهر تفهماً ويبيدي نحوه تعاطفاً كاملين لكي يساعده على استنباط هذه الإمكانيات الكامنة واستغلالها لكي يحقق ذاته. لذلك يعتمد المرشد في ظل هذه النظرية على مساعدة المسترشد على استكشاف المتعاطف بدون انتقاء وبرضا كامل سعياً وراء تحقيق الفرد وتكوين الذات. حيث تفترض هذه النظرية ما يلي:

- لكل إنسان الحق الكامل لأن يكون مختلفاً في الرأي والمفاهيم والسلوك.
- أن يتصرف بما تمليه عليه معتقداته ومبادئه، أي أن يكون سلوكه وتصرفه متوافقين مع أفكاره.
- حرية التصرف يجب أن تتوافق مع القوانين العامة ولا تمس حقوق وحرية الآخرين.
- بما أنه حر في اختياره لنظ سلوكه فهو مسؤول على تبعات ذلك السلوك وعليه تسعى نظرية روجرز في تحقيق الأهداف التالية:
- تحقيق الذات من خلال تكوين شخصية متماسكة وقوية ومستقلة وتلقائية لا تضع اعتباراً كبيراً بما يقوله الآخرون.
- تأكيد الذات من خلال تقبل الفرد ورضاه عن نفسه.
- كما أدخل روجرز ثلاث مفاهيم توحيدية جديدة هي:
- الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي
- الحاجة إلى اعتبار الذات
- شروط التقدير. (سني أحمد، 2015: 44)

2.6- نظرية روزنبرج :

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها.

لذا نجد أن أعمال "روزنبرج" قد كانت حول دراسة نمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم "روزنبرج" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، والمنهج الذي استخدمه "روزنبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه بإعتباره أداة محورية تربط بين السائق واللاحق من الأحداث والسلوك.

وأعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولكنه فيما بعد اعترف بأن الاتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

معنى ذلك أن "روزنبرج" يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض. (يونسى تونسية، 2012: 80-81)

3.6- نظرية كوبر سميث:

لقد تمثلت أعمال "سميث" في دراسته لتقدير الذات ما قبل المدرسة الثانوية، على عكس "روزنبرج" لم يحاول "كوبر سميث" أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا إنه علينا أن لا نتعلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ، ويؤكد "كوبر سميث" بشدة أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية.

وإذا كان تقدير الذات عند "روزنبرج" ظاهرة أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي، فإنها عند "كوبر سميث" ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، وردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية. وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة.

وقد ركز "كوبر سميث" على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات.

وقد اعترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات التي تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، والقيم والطموحات والدفاعات.

ويذهب "كوبر سميث" إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثاً من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من قبل الأنا

- تدعيم السلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء

- احترام مبادرة الأطفال وحريرتهم في التعبير عن الجانب الآباء

- إذن يخالف "كوبر سميث" في نظريته لتقدير الذات فإن "روزنبرج" يرى تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلا من عمليات تقدير الذات، وردود الأفعال أو الاستجابات الدفاعية.

إذ ميز: "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات هما تقدير الذات الحقيقي، وتقدير الذات الدفاعية، وحدث ثلاث مستويات من حالت الرعاية الوالدية التي تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات.

4.6- نظرية زيلر:

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي إذ ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، إذ ينظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف "زيلر" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. وتقدير الذات طبقاً لـ "زيلر" مفهوم يربط بين تكامل الشخصي من جهة وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يعترض لها من جهة أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. إن

تأكيد " زيلر " على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه، ووافق النقاد على ذلك بأنه تقدير الذات الاجتماعي وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات. (عبدلي عامر، 2015:40-41)

7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

إن تقدير الذات الصحي ليس شيئاً مادياً يمكن منحه للفرد ليصبح ذا تقدير ذات مرتفع ولكنه محصلة لمجموعة من العوامل تتكامل في تناغم لينتج عنها شعور الفرد، بأنه مؤهل لمواجهة تحديات الحياة وأنه جدير بالسعادة، ومستحق للاحترام والتقدير .

ويذكر أحمد عبد الغني أن هذه العوامل منها ما يتعلق بالفرد نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة، حيث يتوقف تقدير الفرد لذاته في أي مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه.

1.7- الأسرة:

فتقدير الفرد لذاته أول ما يتكون داخل بيئة الاسرة، ومن خلال علاقات الفرد بأسرته ينمو تقدير الذات لدى الفرد، وقد تلعب طموحات الوالدين وما يودان أن يحققه طفلها دوراً مهماً في تطور هذا المفهوم لديه سلباً او ايجاباً.

فالأسرة تؤثر على النمو النفسي للفرد، وتأثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها، كما تأثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي وذلك عن طريق نمط التنشئة الاسرية التي تتبعها. فالعلاقات الوالدية الداعمة والقائمة على التقبل تعد منبئاً للتقدير العالي للذات. كما يشير علاء الدين الكفافي، وماريا الى أن الفرد الذي يعيش في أسرة توفر له الامن يتمتع بتقدير عال للذات، وتنخفض لديه المشكلات السلوكية مقارنة بذلك الفرد الذي يعيش في أسرة تفتقر الى الأمن. (سليمان عبد الواحد يوسف، 2011:348)

2.7- صورة الجسم:

وتتمثل في التطور الفيزيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذ يتبين أنه بالنسبة للرجل يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات، بينما يختلف عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الراحة والرضا.

3.7- القدرة العقلية:

حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فإن الانسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته. (أوشن نادية، 2015:78)

4.7- خبرات النجاح وال فشل:

تعد خبرات النجاح أو الفشل واحد من مصدرين الرئيسين لتقدير الذات فمع تحقيق النجاح يزداد تقدير الفرد لذاته، أما الفشل فإنه يؤدي الى فقد الفرد لثقته بنفسه وبالتالي انخفاض تقديره لذاته.

5.7- القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد:

إن القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد في ظلها تتشكل مختلف سلوكياته، وتلك السلوكيات انما تعكس وجهة نظر الشخص حول نفسه التي بناء عليها تكون وجهة نظر الاخرين نحوه.

من هنا يمكن القول إن الحاجة الى تقدير الذات تعتمد على بعدين الاول خاص بالخصائص الشخصية للفرد والثاني خاص بالتقدير من جانب الأخرى، وكلاهما يرتبط بالأخر ويؤثر فيه فالخصائص الشخصية للفرد تؤثر في تقدير الاخرين له، وتقدير الاخرين للفرد يؤدي الى تقدير الفرد لذاته.

ولكن حقيقة الاحترام والتقدير رغم تأثرها بالعوامل المحيطة الى انها بداية تتبع من النفس، والانسان الذي يعتمد على الاخرين في تقدير ذاته قد يفقد يوما هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قيمته وتقديره وبالتالي يفقد معها ذاته، لذا لابد ان ينبعث الشعور بالتقدير من ذات الفرد و ليس من مصدر خارجي. (سليمان عبد الواحد يوسف، 2011:349-350)

8- أسباب تدني تقدير الذات

إن المسبب المباشر في تقدير الذات هي ظروف نفسية وشخصية وأخرى خارجية لأن لا أحد يولد وتقديره لذاته منخفض أو متدني. ورغم وجود عوامل مختلفة تساهم بشكل كبير في تدني تقدير الذات إلا أنه يمكن حصر بعضها في ما يلي:

1.8- الفقر:

توصل بلانات إلى أن الفقر يؤثر في شخصية الفرد فيدفعه إلى اعتماد سلوك انعزالي وانطوائي وصلابة في الشخصية. بحيث أن الفقير يحاول أن يقيم سدا بينه وبين بيئته فيشعره ذلك بالغرابة وعدم الامان مما يؤدي به إلى الإحساس بالنقص. وتوصلت بعض الدراسات إلى أن قلة المدخول والعوز يرتبط ارتباطا وثيقا بتدني تقدير الذات. ومنها (دراسة لونج وآخرون) والتي أظهرت ان الفقر يؤثر على التفاؤل والرضا عن الحياة لدى المسنين.

2.8- حالة المجتمع:

يؤكد (1988) أن الإحباط الجمعي الذي يسود في المجتمعات العربية جراء النظرة المتدنية التي تشعر بها إزاء التطور الحاصل في المجتمعات الغربية تولد عن ذلك فقدان جمعي للتقدير الذاتي وهذا ما أكده ابن خلدون في مقدمته بأن المغلوب مولع بتقليد الغالب وأكده أيضا سمير عبده في تحليله لسلوكيات الفرد العربي بأن الشعور بالنقص يشكل دافعا محفزا وخفضا للقيمة ولتقدير الذات اتجاه الفرد الغربي.

3.8- العلاقات الأسرية:

إن الأسرة المضطربة كثيرا ما تكون هي السبب الأساسي في خفض مستوى تقدير الذات لأفرادها. وتتمثل حالة انخفاض تقدير الذات في عدم قدرة الشريكين على تحمل النزاعات والاختلاف وعدم التطابق في وجهات النظر مما يولد التخاصم والشجار الذي يحط بدوره من تقدير الذات لأحدهما أو كليهما أو للأبناء، كما أكدته نظرية بوين التي ركزت على العلاقة الثلاثية التي تمثلت في أن الأم القلقة تنقل قلقها لابنها في حالة تخاصم مع زوجها. وفي معظم الأحيان لا يستطيع الوالدان منخفضي تقدير الذات أن يمنحوا الآخرين التقدير والثقة والاحترام لأنهم يفتقدونه. (سني أحمد، 2015: 51-52)

9- مستويات تقدير الذات:

لتقدير الذات مستويان متناقضان الأول إيجابي (المرتفع) والثاني سلبي (منخفض)، حيث يتميز كل مستوى بخصائص تآثر بدرجات متفاوتة من الفرد وعلى تفاعله مع الآخرين، وفي ما يلي سنفصل هذه المستويات:

1.9- المستوى المرتفع لتقدير الذات:

الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين جدا يستحقون الاحترام والاعتبار، فضلا عن ذلك لديهم فكرة محددة وكفاية لما يضمنونه صوابا، كذلك فهم يستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، ويستلزم تقدير الذات الشعور بالكفاءة الشخصية، والقيمة الشخصية، والشعور بالثقة بالنفس والاحترام للذات، وحاجة الفرد لتقييم ذاته تعتبر متأصلة ونابعة من الرغبة فيها.

إذ أن حنان عبد العناني رأت أن الفرد يمتلك القدرة على تقييم خبراته وسلوكه ويتميز بوجود دافع أساسي لتأكيد الذات ولديه الحاجة الى جانب كبير من الاهمية للتقدير الموجب.

- صفات الشخص الذي يتمتع بتقدير ذات عال:

- ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية.
- يقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين
- يستطيعون أن يحددوا نقاط القوة والضعف لديهم
- يكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء يقيمون علاقات معهم.
- لا يشعرون بالتهديدات بسبب المواقف الجديدة.
- عندما يواجهون بأخطائهم يقرون بها.
- يستطيعون إيجاد حلول لمشكلاتهم. (يونسي تونسية، 2012: 85-86)

2.9- المستوى المنخفض لتقدير الذات:

يرى كوبر سميث أن ذوي التقدير المنخفض للذات يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل ما يفعله الآخريين، وان ما لدى الآخريين أفضل مما لديهم، ومن هنا ذهب كوبر سميث ان اشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه وتلائمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فغن عجزه عن اشباعها قد يؤدي إلى الاحساس بالدونية والضعف، الذي قد يؤدي بدوره الى الشعور بالإحباط يمكن أن نصف الأشخاص ذوي التقدير المتدني بأنهم أشخاص يفتقرون للثقة في قدراتهم ولا يستطيعون إيجاد حل لمشكلاتهم، ويعتقدون ان معظم محاولاتهم ستبوء بالفشل، كما أنهم يشعرون بالإحباط وأن نكاه الآخريين افضل من نكائهم كما يشعرون بأن تحصيلهم أقل لذلك ينتابهم الاحساس بالفشل والعجز والقلق في التعامل مع الآخريين، ويركز أصحاب التقدير المنخفض على

عيوبهم ونقائصهم وهم أكثر انصياعا لآراء الجماعة وضغوطاتهم بالنسبة للأفراد الذين لديهم تقدير ذات متدني فهم يميلون إلى موافقة الآخرين والانحياز لطلباته ورغباتهم، وعدم القدرة على إبداء وجهة النظر والتأثر بالآخرين.

وقد يحاول ذوي التقدير المنخفض للذات إلى محاولة إثبات ذاتهم بالتأثير على الآخرين، والسيطرة عليهم من أجل مصلحتهم وقد يتصرف بعضهم بتعال واحتقار حيث ينقصهم الثقة بأنفسهم.

والفرد ذوي تقدير ذات المتدني يتجنب المواقف التي تسبب قلق ومخاطرة وينكر إمكانياته، ويشعر أن الآخرين لا يقدرونه ويصب اللوم عليهم لفشله كما أنه اندفاعي يشعر بعدم السيطرة ويعبر عن مدى واسع من الانفعالات.

- صفات الشخص الذي يتمتع بتقدير ذات منخفض:

- الحساسية نحو النقد حيث يرون في النقد تأكيد لصحة شعورهم بالنفس
- اتجاه نقدي متطرف يستخدم للدفاع عن صورة الذات المهزوزة ويظهر ذلك من خلال توجيه الانتباه إلى عيوب الآخرين وتجاهل العيوب الشخصية
- الشعور بالاضطهاد حيث ان الفشل هو نتيجة تخطيط خفي من قبل الآخرين وهكذا يتم إنكار الضعف الشخصي والفشل ويتم إسقاط اللوم على الآخرين.
- الميل إلى العزلة والابتعاد عن التنافس وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره
- من بين مظاهر ضعف تقدير الذات بعض التصريحات الشفهية مثل: أنا غبي، لست وسيما، انا فاشل والمبالغة في التباهي بالذات والحساسية المفرطة للنقد السلبي والأحجام عن التعبير عن الافكار والمشقة في قبول المجاملات، وسهولة التأثر بالآخرين والبحث الدائم عن استحسانهم والافتقار الى التواصل البصري، والاكتئاب المزمن.
- ذوي التقدير المنخفض ينقصهم احترام الذات ولديهم إحساس بأنهم غير أكفاء
- ويرى كوبر سميث أن ذوي التقدير المنخفض يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل ما يفعله الاخرين، وأن ما لدى الآخرين أفضل ما لديهم.

كما يشعر ذوي التقدير السلبي للذات أنهم لا يرون قيمة لأنفسهم ولا يشعرون بمشاعر من قبل الآخرين مما يؤدي إلى تنمية مشاعر الوحدة والاكتئاب وقد أوضحت دراسة وجود

ارتباط سلبي عال بين تقدير الذات والاكتئاب، أي كلما انخفض تقدير الذات لدى الفرد كلما ارتفعت لديه درجة الاكتئاب والعكس، ويصف تايلور وبراون بأن الأفراد اللذين يكون تقدير الذات لديهم منخفض يتسمون بالعصبية ويتسم سلوكهم بالغضب والقلق والاكتئاب وأن هؤلاء الأفراد لهم علاقات اجتماعية سلبية وأن هذه العلاقات الاجتماعية تفوق عمل الوظائف الانفعالية والبدنية المرتبطة بالحاجات الطبيعية لديهم. (آيت مولود يسمينة، 2012: 46-47).

10- مصادر تقدير الذات

مثلما توجد مصادر جديدة لمعلومات محددة لمفهوم الذات توجد أيضا طرق كثيرة لتقدير الذات، فنحن نقوم بتسجيل نجاحاتنا وإخفاقاتنا ونقارن أنفسنا بالآخرين ونقيم أنفسنا تبعا لمعايير داخلية على النحو التالي:

1.10- الخبرات الشخصية بحلوها ومرها:

لا شك أننا نستطيع الآن أن نتذكر موقف ما في حياتنا شعرنا فيه بقيمة السعادة والنشوة وفي نفس الوقت نستطيع أن نتذكر موقف آخر شعرنا فيه بقيمة اليأس والحسرة مثل الخبرات والخبرات الأخرى المماثلة من شأنها أن ترفع تقدير الفرد لذاته أو تخفضه، وقد يرتفع تقدير الذات عند الناس في العادة، إذا كانت معظم خبراتهم سلبية فقد ينشأ لديهم تقدير منخفض للذات بشكل واضح، ويختلف الناس اوي تقدير الذات المنخفض من طرق استجاباتهم لكل نوع من أنواع خبرات الحياة وفي تكيفهم معها.

2.10- اختلاف أثر الخبرات باختلاف الأشخاص:

يختلف الناس في طريقة استجاباتهم للأحداث الايجابية والسلبية وفي أثر تلك الاحداث على تقديرهم لذواتهم، فقد أظهرت دراسة لونغيل أن الاحداث الايجابية والسلبية يكون لها أثر مبالغ فيه عند الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة في تعقد الذات أي اللذين يرون أنهم يتمتعون بعدد قليل نسبيا من الجوانب المميزة للذات حيث اتاحت لتحليل مفعوصها الفرصة للشعور بالنجاح أو الفشل وقد شعروا المفعوصون منخفضوا المستوى تعقد الذات بحالات مزاجية ايجابية بعد النجاح وحالات مزاجية سلبية بعد الفشل أكثر مما شعر المفعوصون مرتفعوا مستوى تعقد الذات، كما تعرض تقدير الذات بعد خبرة النجاح أو الفشل عند الفئة الثانية.

3.10- المقارنات الاجتماعية:

يعتمد تقدير الذات مثل فهم الذات على المقارنات الاجتماعية يشير نموذج الحفاظ على تقييم الذات إلى وجود نوعين من ردود الفعل المحتملة و كلاهما يعتمد على درجة القرابة مع الشخص الذي نقارن به ونحن لا نملك حرية الاختيار من نقارن أنفسنا بهم، ولعل معظمنا قد يمر يوماً ما بتجربة بتجربة نفسه حين أدى جيداً في مسابقة ربانية أو شعرية مثلاً بعد انتهاء الأداء الرائع الذي قدمه نجم محلي ورغم الأداء الذي قدمه فقد امتع الحضور فقد يشير هذا النوع من المقارنة الظالمة التي لا يمكن تفاديها مشاعر الحسد والأشياء، وقد تقلل من تقديره لذاته.

4.10- المقارنات المتحيزة:

عندما يشرع الناس في عملية المقارنة الاجتماعية، فإنهم غالباً ما يحاولون تجنب المقارنات التي تجعل قدراتهم وسماتهم تبدو سيئة، وأحد الطرق الشائعة التي تستخدمها في ذلك هي خلق مسافة بيننا وبين الناجحين، ويتم ذلك إما عن طريق التقليل من أهمية التشابه بيننا وبينهم أو تجنب ارتباطاتهم بهم بقدر المستطاع. (عبد ربه علي شعبان، 2010: 45)

11- طرق قياس تقدير الذات

يتم قياس تقدير الذات من خلال طرق دراسة الخبرة الذاتية حيث أظهرت نتائج بحوث عديدة الطرق التي صممت للحصول على تقارير مباشرة للذات وعلى التنبؤات بالذات تستحق اهتماماً بالغا، وفيما يلي عرض لهذه الطرق:

1.11- طريقة تقدير الذات:

تستخدم هذه الطريقة لوصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما حيث توجه تعليمات للمفحوص بأن يفرز عدد كبير من البطاقات على كل منهما عبارة مطبوعة ومن أمثلة هذه العبارات أنا شخص مندفع، أو قد تكون العبارات من قبيل، أقلق بسهولة، أعمل بكفاءة، وعلى المفحوص أن يصنف البطاقات وفقاً لانطباعاته عليها (هذا لوصف الذات) أما في حالة استخدامها لوصف الذات المثالية توجه تعليمات للمفحوص بأن يستخدم البطاقات لوصف الشخص الذي يريد أن يكون ما عليه وفي وصف العلاقة على المفحوص أن يفرز البطاقات من أكوام تتراوح من تلك التي تكون مميزة للعلاقة إلى تلك الأقل تميزاً.

2.11- طريقة المقابلة:

يعرف معظم العلماء والباحثين أن تقارير الذات قد لا تكشف عن كل شيء هام في السلوك وقد لا تعطي صورة كاملة عن الشخصية، فقد يكون الشخص واعيا بأسباب سلوكه ولكنه غير قادر أو غير راغب في تقريرها، وقد لا يكون واعيا بكل خبراته وبالتالي لا يستطيع الكشف عنها، لذلك لجأوا للمقابلة كأسلوب يخلق ظروف التقبل والدفء والتعاطف بما يجعل شخص يشعر بتلقائية في الكشف عن ذاته بصراحة.

3.11- طريقة التمايز السينمائي:

من الطرق التي صممها أو سجدوا لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعاني الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم، وفي هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة مثير ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال (سار-حزين)، (قوي-ضعيف)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه، وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع.

4.11- طريقة الاستبيان:

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات وأراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين ويعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالموضوع، حيث يقدم الاستبيان إلى أفراد الدراسة ويطلب إعادته أو قد الإجابة عليها بوجود الباحث شخصيا ويميز الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث. (حدي مومن بكوش، 2013: 44-45)

خلاصة الفصل:

يتضح مما عرضناه في هذا الفصل أن تقدير الذات يعبر عن صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخصية والاكاديمية، وأن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يساعده في رفع تقديره لذاته، وعلى العكس فعندما يحرم الفرد من التقدير من الطرف الآخر يؤدي به إلى العزلة والوحدة والانحراف، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

والشعور بتقدير الذات من أهم الخبرات السيكولوجية فالإنسان هو مركز عالمه، يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين والإنسان يعبر عن أنماط سلوكه بصورة نموذجية وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي بالإضافة إلى وجود مستويين لتقدير الذات المرتفع والمنخفض تبعا للسلوكيات والاتجاهات والميول التي قد ينشئ عنهما هذا المستوى.

الفصل الثالث

السلوك الفوضوي

تهميد

- 1- مفهوم السلوك الفوضوي
 - 2- المفاهيم المتعلقة بالسلوك الفوضوي
 - 3- أشكال السلوك الفوضوي
 - 4- أسباب السلوك الفوضوي
 - 5- نظريات السلوك الفوضوي
 - 6- علامات التحذير المبكرة لحدوث اضطراب السلوك الفوضوي
 - 7- المشكلات المرتبطة بالسلوك الفوضوي
 - 8- مستويات السلوك الفوضوي
 - 9- تشخيص السلوك الفوضوي
 - 10- بعض الاستراتيجيات للتقليل من السلوك الفوضوي
- خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر السلوك الفوضوي من أكثر المشكلات التي شغلت علماء النفس والتربية ودخلت في تصنيفات السلوكيات الغير سوية في المدارس مثل العدوان، والعنف المدرسي، تخريب الأثاث المدرسي، وعدم الانصياع لأوامر الإدارة المدرسية أو المعلمين وضعف الانتباه والخروج عن النظم والتعليمات المدرسية، وغيرها من الممارسات الغير سوية مع الآخرين داخل المحيط المدرسي من طلاب أو معلمين من المشكلات التي تحدث في المدارس وتعمل على إثارة الفوضى والاضطراب داخل البيئة المدرسية، وقد يمتد أثرها إلى البيئة المحيطة ومن هنا يبرز دور المدرسة كمحدد أساسي في عملية تعديل السلوك وتوجيهه نحو السلوك المتوافق مع المعايير والقيم السائدة.

1- مفهوم السلوك الفوضوي

يعرف السلوك الفوضوي وفقا للدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بأنه مجموعة من الاضطرابات التي تشكل نمطا من الفوضى في المواقف الاجتماعية ويتسم سلوك الشخص الفوضوي بالتمرد، والاعتداء على أنشطة وحقوق الآخرين. ويعرف عبد المطالب القريطي السلوك الفوضوي بأنه سلوك متكرر يثير الارتباك في البيئة التي يعيش فيها الفرد، و يتأذى منه الآخرون، ويتعارض مع النشاطات القائمة ويعوقها ربما للعجز عن المشاركة فيها او لجذب الانتباه، ويتمثل هذا السلوك في سلوكيات فوضوية واغظة الآخرين، والتحدث بصوت مرتفع خارج الموضوع.

ويرى حسن الصميلي ان السلوك الفوضوي سلوك معرقل يقوم به الفرد ضد الآخرين في شكل يساعد على اثاره الفوضى، ويهدف الى الحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية وبصاحبه اصرار من القائم به، وتذمر وقلق من الفرد الواقع عليه الضرر. بينما يرى وليد القصاص ان السلوك الفوضوي يتضمن المشكلات التي تمثل حالة من الفوضى والازعاج والتشويش والتخريب وازعاج الآخرين وخرق القواعد والمعايير الاجتماعية والتي تؤثر سلبا على المحيط الاجتماعي للفرد (اباء، وزملاء، و معلمين)وهذه المشكلات تسبب ضعفا جوهريا او دالا في الوظائف الاجتماعية والاكاديمية والمهنية. (مجدى محمد دسوقي، 2014:7)

ويعرف الخطيب السلوك الفوضوي بأنه مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطرابا في مجريات الامور أو تحول دون تأدية شخص آخر لوظائفه بشكل أو بآخر. (حسن بن ادريس عبده الصميلي، 2009: 77)

ويرى هيلجيلاند وآخرون ان السلوك الفوضوي يشير الى مجموعة من الاستجابات التي تسبب انزعاجا للآخرين او تمنعه عن تأدية وظائفهم بشكل او باخر وتتضمن هذه الاستجابات:

_ اذية الآخرين بالقول او الفعل

_ انتهاك القواعد السائدة في المجتمع او البيئة المحيطة بالفرد

_ الانتقام من الآخرين

_ التخريب المتعمد

_ التهكم والسخرية

_ العناد والفوضى

_ العجز عن التوافق مع الآخرين

ويعرف معد الاداة اضطراب السلوك الفوضوي بانه نمط متكرر ومستمر من السلوك الذي يثير حالة من الفوضى والتخريب، وازعاج الآخرين، وخرق القواعد والمعايير الاجتماعية، وبالتالي يؤثر سلبيا على توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، ويتضمن هذا النمط مجموعة من السلوكيات منها السلوك العدواني، والعناد والتحدي، ونقص الانتباه والاندفاعية، والنشاط الزائد، وانتهاك القواعد، والاحتيايل او السرقة، وتعوق هذه السلوكيات تأدية الفرد لوظائفه الاجتماعية والأكاديمية والمهنية بشكل او باخر.

ويرى هارستاد وبارباريزي ان مصطلح اضطراب السلوك الفوضوي من الناحية الاجتماعية التي تكون اكثر ازعاجا للآخرين من جانب الشخص الذي يبادر بهذا النوع من السلوك، وتحدث السلوكيات الفوضوية على متواليه متصله، يوجد في احد طرفيها مقاومة طبيعية وغضب شديد وهياج من الفرد الذي يعاني من الاضطراب، وفي طرفها الاخر سلوكيات اكثر حدة وغير توافقية تستدعي تشخيصا طبيا لدى فانه من المهم بدرجة كبيرة جدا للمتخصصين في مجال الرعاية الصحية الاساسية للأطفال ان يكونوا على وعي شديد بحيث يتعاملون مع اي تحديات تتعلق بسلوكيات الفوضوية. (مجدى محمد دسوقي، 2014: 12)

2- المفاهيم المتعلقة بالسلوك الفوضوي

الاثارة و الازعاج:

هي الممارسات السلوكية المتضمنة قيام بعض الطلاب بالأقدام على اثاره اجواء من الغضب والتوتر داخل بيئة الصف او المدرسة, وتوجه تلك الممارسات السلوكية تجاه الطلاب الاخرين او تجاه الهيئة التعليمية في المدرسة. (رغداء علي نعيسة, 2009:130)

السلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني بأنه سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى ايقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعال أو حاجة أو دافعا. (خولة أحمد يحيى, 2000:185)

ان السلوك العدواني هو تصرف سلبي يصدر من الطفل تجاه الاخرين و يظهر على صورة عنف جسدي او لغوي او بشكل ايماءات وتعابير غير مقبولة من قبل الاخرين.

ويعرف السلوك العدواني ايضا بانه تعمد اىذاء شخص آخر بشكل مباشر او غير مباشر على غير رضا منه, يكثر انتشاره بين المراهقين و يتمثل في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتحدي وتخريب اثاث المدرسة واحداث اصوات مزعجة في الفصل وكذلك تنتقل العدوانية فيما بينهم. (خالد عز الدين, 2010:6)

السلوك التخريبي:

هو مجموعة من السلوكيات يقوم بها التلاميذ كالقيام بإتلاف وتكسير في مرافق المدرسة المتنوعة من مقاعد دراسية ونوافذ وابواب الصفوف واجهزة الحاسب والمختبرات, مما ينتج عن تلك الممارسات احداث تلف واضرار في المبنى المدرسي والمرافق التابعة له. (عبد العزيز القوصي, 1952:415)

مخالفة الانظمة و التعليمات:

يقصد بها قيام بعض الطلاب بتجاهل الانظمة المحددة لأطر العلاقة بين محاور العمل الدراسي عن قصد, وتجاوز التعليمات المنظمة للعملية التربوية من خلال الإقدام على بعض السلوكيات التي ترمي في معظمها الى تجاوز المتعمد لكل قواعد الضبط المدرسي. (رغداء علي نعيسة, 2009:131).

3- أشكال السلوك لفوضوي

1.3- العناد:

هو اضطراب سلوكي شائع يحدث و لفترة وجيزة من عمر الفرد, وربما يأخذ نمطا متواسلا وصفة ثابتة في السلوك, ويصنف ضمن النزعات العدوانية عند الأطفال ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ورغبات ونواهي الكبار واوامرهم. (حسن بن ادريس عبده الصميلي, 1430:78).

2.3- الغضب:

استجابة انفعالية حادة تثيرها مواقف التهديد او العدوان او القمع او السب او الاحباط او خيبة الامل, ويصحب الغضب استجابة قوية من الجهاز العصبي المستقل وخاصة من قسمه السمبثاوي و يدفع المرء الى الاستجابة بالهجوم اما بدنيا او لفظيا.

3.3- العنف:

سمة من سمات الطبيعة البشرية, يظهر حين يعجز العقل عن الاقتناع و الاقتناع, وهو شكل من اشكال السلوك العدواني يتضمن الخسارة والأذى للأشخاص او الممتلكات, وسلوك العنف يكون له النية في التكرار ولا يمكن التحكم فيه ثائرا او متطرفا, صاخبا ومفاجئا وقتيا.

4.3- العداة:

هو شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات او نحو الشخص او موقف, والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة الى الاتجاه الذي يقف خلف سلوك المكون الانفعالي للاتجاه, فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على مشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والاحداث.

5.3- الغيرة:

هي شعور مؤلم ينتج عن اي اعتراض او محاولة لإحباط ما بذله الفرد من جهد للحصول على شيء مرغوب فيه, وهذا الانفعال يلزمه شعور بجرح الاعتزاز بالنفس, كما ان الغيرة لا تثير في الفرد الغضب والشعور بالنقص فحسب, بل انها تؤدي الى سوء تكيفه مع المجتمع ايضا. (حسن بن ادريس عبده الصميلي, 2009:79)

4- أسباب السلوك الفوضوي

1.4- العوامل البيولوجية:

تعد الجوانب المتعلقة بالتكوين البيولوجي من العوامل التي لها تأثير واضح بالسلوك الفوضوي من خلال آثارها المتعلقة بالوراثة، وشذوذ الصبغيات الوراثية و حالات الشذوذ في الجوانب العصبية، واختلافها، وكذا الافرازات الهرمونية، والاختلافات المتعلقة بالجوانب الجسمية.

2.4- العوامل الأسرية:

أكدت على أهمية دور الأسرة من خلال العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، وحالات الطلاق بين الوالدين وحوادث الفراق، والترتيب الميلادي للأبناء وسوء الأحوال المعيشية للأسرة، وكذلك حجم الأسرة.

3.4- العوامل المدرسية:

يبرز دور المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ودور كل من المعلم من خلال سلوكياته وعلاقاته مع الطلاب، وكذا المنهج المدرسي، والمبنى المدرسي وبقية المتغيرات المدرسية الأخرى المؤثرة في احداث السلوك الفوضوي كإعداد الطلاب وضعف المدرسة في القيام بوظائفها على الوجه المطلوب، وعدم قدرة المدرسة على غرس القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات الحميدة.

4.4- وسائل الاعلام:

العوامل المتعلقة بالإعلام لها أثر في تكوين وتعديل الاتجاهات، سواء كانت الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، والتنامي الملاحظ في مشاهد العنف في وسائل الاعلام وبشكل خاص التلفزيون، وكذا ظهور الأنترنت في المجتمع منذ وقت قريب وما يشكله من سوء استخدام من قبل بعض المراهقين، يولد آثار سلبية تؤدي في أحيان كثيرة لإضعاف القيم الدينية والأخلاقية، ما يؤكد الأثر القوي لوسائل الاعلام في احداث السلوك الفوضوي.

5.4- العوامل الاقتصادية:

أكدت الكثير من الدراسات والأبحاث أهمية الجوانب الاقتصادية وما تشكله من دور بالغ في حياة الاسر والحفاظ على استقرارها من خلال تلبية الحاجات المتنوعة للأسر والقدرة على تحسين ظروف المعيشة، و قد أكدت تلك الدراسات سواء اجريت في البيئات العربية أو الغربية أثر الفقر القوي في التنبؤ بأحداث الممارسات السلوكية الغير سوية والفوضوية منها

ودور عدم الكفاية المادية في تكوين مشاعر النقص الأمر الذي يعد دافعا في بعض الأحيان الى الخروج عن النظم والقوانين المنظمة للسلوك الاجتماعي بين أفراد المجتمع أيا كان شكل تفاعل بين الأفراد.

6.4- الجوانب العقلية:

اظهرت بعض الدراسات والأبحاث في مجال السلوك الفوضوي بصفة خاصة والسلوك العدواني والعنف بشكل عام، أن معظم من يقدمون على ممارسة تلك السلوكيات لديهم تدني في مستوى الذكاء على أقرانهم، ودلت تلك الدراسات على وجود علاقة بين مستوى الذكاء والتكيف الاجتماعي وممارسة سلوك الفوضوي.

7.4- أثر جماعة الرفاق:

أكدت الكثير من الأبحاث التي أجريت في هذا المجال الدور الهام لجماعة الرفاق أو الصحبة في تكوين شخصيات الافراد من عدة جوانب، ومساهمة جماعة الرفاق القوية في اكساب الفرد أنماط السلوك السوي وغير السوي، وقد بينت دراسات أجريّة في بيئات عربية وغربية و كذا في البيئة المحلية ما تحدّثه جماعة الأقران في انتشار الأنماط السلوكية الغير سوية. (حسن عبد الرحمان داخل، 2016: 11-12)

5- نظريات السلوك الفوضوي

1.5- نظرية التحليل النفسي:

يذكر شناوي (1994) أن فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي ينظر الى البشر على أنهم كائنات بيولوجيا دافعهم الرئيسي هو اشباع حاجات الجسد، وقد نظر فرويد الى الانسان على أنه موجه نحو اللذة تدفعه الغرائز التي تدفع الحيوان الأدنى ويأتي توجه فرويد البيولوجي نتيجة لطبيعة دراساته الطبية في الفترة التي بدأ فيها عمله، وقد افترض ان الجهاز النفسي ينقسم الى ثلاثة أقسام، والطاقة النفسية موزعة على ثلاث قوى قد تكون منسجمة و قد تتعارض و هنا يظهر الاضطراب.

وقد ربط فرويد بين العدوان والمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، فهو يذكر أنه في نهاية الفمية ومع ظهور الأسنان تتحول الطاقة العدوانية للطفل الى تعذيب الموضوع الليبيدي المشبع وهو الأم من خلال ميله الى عض ثدي أمه أثناء الرضاعة، بين ما في المرحلة الشرجية، وبعد تمايز الموضوع الليبيدو وتعرف الطفل على وسائل التدمير (بول، براز) تتمايز غرائزه، ويتعرف على أسلوب يناسب الحب والكراهية فتظهر السادية والمازوخية

معبرة عن غريزة الموت، وتندرج العدوانية في المرحلة الأوديبية حيث المنافسة بين الطفل والوالد من نفس الجنس هو الاستثناء بالأم فيوجه الطفل عدوانه الى الأب، قد يمكن القول ان فرويد قد أكد أن هناك علاقة بين الغريزة الجنسية والعدوان وخاصة في المراحل المبكرة للطفولة حيث يقول ان جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس.

ولقد لقيت الآراء التي أطلقها فرويد في تفسير العدوان جدلا شديدا ومعارضة بين علماء التحليل النفسي مما دفع بعض المنتسبين الى الاتجاه التحليلي الى تقديم التفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي أشار اليها فرويد بحيث لم تعطي الدافع الجنسي كما فعل فرويد وممن قدموا تفسيراً مختلفاً عن التفسير الذي قدمه فرويد (أدلر وهورني) وسيعرض الباحث وبشكل موجز الى الآراء التي قدمها هؤلاء كلا منهما على النحو التالي:

أدلر: ذهب أدلر الى أن العدوان هو الدافع الاساسي في حياة الفرد ولجماعة وأن الحياة تنمو نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة و تسلط وعدوان وأن العدوان هو اساس الرغبة في التميز والتفوق وعلى هذا فالعدوانية عند أدلر هي نوع من الدافع نحو الصراع او النضال من اجل التفوق واعتبار ان الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وان قويا ومتفوقا، والعدوانية عند ادلر اساسها مشاعر النقص.

هورني: ترى العدوان يأتي كاستجابة الفرد للقلق، وان شعور الفرد بالعجز في عالم عدائي يخلق واحدة من الاستجابات الاتية:

تحرك نحو الاخرين، تحرك ضد الاخرين، تحرك بعيدا عن الاخرين.

2.5- النظريات السلوكية:

وينظر اصحاب الاتجاه السلوكي الى البيئة على انها المحدد الرئيسي لتحديد السلوك واكد ذلك رواد المدرسة السلوكية منهم سكينر الى ان الانسان يتعلم سلوكه من خلال المعززات التي يحصل عليها من البيئة المحيطة، فالفرد يميل الى تكرار السلوك اذا تم تعزيزه في حين انه لا يميل الى تكرار السلوك اذا تمت معاقبته، وهذا ينسحب كذلك على السلوك العدوانى، وقد تفرع عن الاتجاه السلوكي نظريتان من اشهر النظريات تفسيرا للسلوك الانساني وهما:

نظرية الاحباط والعدوان: من اشهر علماء تلك النظرية نيل ميللر وروبرت سينر وماورر وليونارد دوب وجون دولا رد وقد انصب اهتمام هؤلاء العلماء على جوانب السلوك الانساني ومن مبادئها:

_ ان العدوان يكون دائما نتيجة للإحباط وان الاحباط يكون متبوعا دائما ببعض اشكال العدوان.

_ ان قوة العدوان المثار يتوقف على كمية ومقدار الاحباط الذي يواجهه الفرد.

_ ان قوة الكف لأي سلوك عدواني يزيد مع مقدار العقاب الذي يمكن توقعه كنتيجة لهذا السلوك.

_ ان حدوث الفعل العدواني يكون متبوعا بخفض مؤقت في اثاره العدوان المثار "التنفيس" بمعنى ان العدوان على مصدر الاحباط يؤدي الى تفريغ الطاقة النفسية ويخف من اثاره العدوان.

3.5- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعرف هذه النظرية باسم التعلم والمحاكاة, وتعد حلقة وصل بين النظريات السلوكية والمعرفية, وذلك لتأكيدهما على دور العمليات المعرفية التي تتوسط بين المثير والاستجابة. ويؤكد الظاهر 2004 الى ان بندورا مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي, او ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة, من اشهر الباحثين الذين بينو من خلال التجريب تأثير مشاهدة النماذج العدوانية في تزايد العدوان عند الاطفال ويكون ذلك عن طريق التقليد فكثير من السلوكيات تحدث عن طريق التقليد.

كما يذكر ريزو وزابل 2000 ان باندورا ومعاونيه اجروا سلسلة من الدراسات اوضحت نتائجها ان الاطفال يمكنهم تعلم السلوكيات العدوانية وغيرها ليس من خلال ملاحظة الكبار والصغار الذين يمارسونها مباشرة, وانما من خلال مشاهدة نماذج من تلك السلوكيات في فيلم سينمائي أو فيديو.

ان نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على ثلاثة ابعاد رئيسية:

البعد الاول: نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتغلب

البعد الثاني: الدافع الخارجي المحرص على العدوان

البعد الثالث: تعزيز العدوان

4.5- النظرية المعرفية:

لخص حسين 2007 الفكرة الرئيسية في هذه النظرية هي ان الفرد عندما يواجه مثيرات جديدة مثل المثيرات العدوانية التي تعرض عبر التلفزيون فان المعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة والتي ترتبط بالمثير الجديد يتم استدعائها حيث ان المعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة تنتظم من خلال اطراف او اقطاب وان كل طرف يمثل مفهوم منفصل ويرتبط بالآخر وان هذه المفاهيم تترايط معا من خلال مسارات ترابطية في العقل, وهكذا فان ملاحظة العنف او العدوان عبر وسائل الاعلام يمنها ان تحدث ارتباطات معقدة تتكون من افكار عدوانية والعنف. وتشير هذه النظرية الى ان مشاهدة العنف عبر الوسائل الاعلامية يستدعي المعلومات المخزنة في عقل الفرد عن العنف, والتي تؤثر عندئذ على انفعالاته وسلوكه. (حسن عبد الرحمان داخل، 2016: 14-19)

6- علامات التحذير المبكرة لحدوث اضطراب السلوك الفوضوي

_ مزاج أو طبع يدل على سرعة الغضب

_ عدم الانتباه

_ نقص الاستعداد المدرسي

_ الاندفاعية

_ اسلوب تفاعلي قسري أو قهري

_ تحدي الكبار

_ العدوان تجاه الاقران

_ مهارات إجمايه رديئة

_ نقص مهارات حل المشكلات

وتوجد مجموعة عوامل حمائية يمكن أن تحد من التصعيد وهذه العوامل تتضمن:

_ الحدوث المتأخر

_ التقدير او التقويم المبكر

_ العلاج الفعال

_ غياب الاضطرابات التي تحدث بطريقة متزامنة مع الاضطراب الأصلي الموجود

_ تاريخ اسري سلبي بشأن اضطراب السلوك الفوضوي. (مجدى محمد الدسوقي, 2014: 21)

7- المشكلات المرتبطة بالسلوك الفوضوي

يؤثر السلوك الفوضوي في مجموعة من الجوانب التي تشكل الممارسات الشخصية الفرد في مجالات عدة، منها مشاكل متعلقة بجوانب الاجتماعية واخرى متعلقة بالجوانب الاقتصادية واخرى عائلية:

1.7- المشاكل الاجتماعية

من الناحية الاجتماعية يفشل الكثير من الاطفال العدوانيين في تنمية صدقات، كما يتضح في صعوباتهم مع العلاقات الندية مع الاقران، ونقص العلاقات الطبيعية القوية مع الاخرين، وعادة ما ينسحب هؤلاء الأطفال أو ينزلون اجتماعيا، وقد يصادف البعض منهم شخصا أكبر أو اصغر بكثير أو يقيموا علاقات سطحية مع امثالهم من المعادين للمجتمع واغلب هؤلاء الاطفال غير واثقين من انفسهم بالرغم من اظهارهم بشكل خارجي صلب وبالتالي لا يمدون ايديهم للآخرين حتى وان كان ذلك سيجلب ميزة واضحة و فورية، كما تظهر انانيتهم في استغلالهم المستمر للآخرين لأدائهم اي معروف لهم بدون اي جهد لرد المجاملة أو المعروف ونادرا ما يشعرون بالذنب أو الندم تجاه تصرفاتهم القاسية، ويحاولون القاء اللوم على الاخرين.

2.7- المشاكل العاطفية:

على مدار الوقت يتلقى الكثير من الاطفال ذو الاضطرابات السلوكية فوضوية تغذية راجعة اكثر سلبية من الايجابية من بيئتهم مثلا(الاقران، والاباء، والمدرسين،... الخ) واحيانا ما ينتج عن هذه التغذية الراجعة السلبية تنمية الطفل للاعتزاز القليل بالذات، ومن الممكن ان يصبح الطفل فاسد اخلاقيا وبالتالي سيستلم واحيانا ممكن ان يتحول الاعتزاز القليل بالذات والتثبيط الى الاحباط، وتزيد احتمالية اصابة هؤلاء الاطفال بالهم الى ان يصبحوا ذو تفكير سلبي .

3.7- المشاكل التعليمية :

من الواضح ان هناك علاقة وثيقة بين اضطرابات السلوك الفوضوي والصعوبات التعليمية، حيث نجد أن كثيرا من الاطفال ذو اضطراب القدرة على الانتباه المصحوب باضطراب النشاط الزائد أو الاطفال الفوضويين لديهم عجز تعليمي قابل للتشخيص حتى لو لم يتم تشخيص حالة الطفل بالإعاقة التعليمية، ومن الممكن ان تستمر مناضلته بالمدرسة ونجد ان الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية لا يعملون في اغلب الاوقات ولا يجدوا من

يتم لهم العمل وان يكون لديهم مهارات تعليمية هزيلة، وليهم صعوبة في تدبير وقتهم على نحو فعال، ومن الممكن ان يكون لدى هؤلاء الاطفال علاقات ضعيفة مع المدرسين والتي يمكن ان تؤثر على ادائهم التعليمي.

4.7- مشاكل العلاقات الاسرية:

ان التفاعلات الاكراهية بين الطفل والابوان والرعاية الوالدية غير الكفاء تشارك في زيادة سوء مشاكل السلوك الفوضوي على مدار الوقت. (حسن عبد الرحمان داخل،- 17-16:2016)

8- مستويات السلوك الفوضوي

هناك ثلاثة من المستويات المميزة للسلوك الفوضوي وقد اتفق كثير من المهتمين بدراسة السلوك الفوضوي، والسلوكيات الغير سوية على تصنيف السلوكيات المهدة للطلاب الى المستويات الاتية:

1.8- المستوى الاول:

وهو اقلها خطورة ويشتمل على أي مواقف يمكن التعامل معها بسهولة بين المعلم والطالب وتنتهي الى حلول ممكنة.

2.8- المستوى الثاني:

ويشتمل على مشكلة مستمرة او حدث اكثر خطورة في غرفة الصف، وفي محيط المدرسة وفي هذه المواقف يمكنك اللجوء الى قسم شؤون الطلاب للمساعدة في تقييم وحل المشكلة.

3.8- المستوى الثالث:

وهي الاكثر خطورة و هي الحالة التي تتمخض عن وجود مخاطر حقيقية و اذا حدث ذلك لابد من استدعاء الجهات المعينة بالتعامل مع الموقف.

كما يحدد الدليل التشخيصي والاحصائي مستويات السلوك الفوضوي في المستويات التالية:

- المستوى الخفيف: هنا لا توجد الا مشكلات سلوكية قليلة، وهي التي لا تسبب للآخرين سوى قليل من الازى مثل: الكذب، الهروب من المدرسة....

- المستوى المتوسط: حيث يكون عدد المشكلات السلوكية وتأثيرها على الاخرين وسطا بين الخفيف و الشديد مثل: السرقة، تخريب الممتلكات....

- المستوى الشديد: هنا توجد مشكلات سلوكية كثيرة تزيد عما هو مطلوب لتشخيص الاضطراب, وان المشكلات السلوكية تسبب اذى بليغ للآخرين مثل: الجنس بالإكراه, القوة الجسمانية, استخدام السلاح..... (حسن بن ادريس عبده الصميلي, 87:1430)

9- تشخيص السلوك الفوضوي

تعتبر الادوات المعتمدة على محكات او معايير الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية من الادوات الهامة في تشخيص اضطرابات السلوك الفوضوي ويجب ان يشمل التشخيص الاباء والمعلمون والاقربان, ويستلزم التشخيص مستوى الاعراض المزمنة والعارضة والاعراض المحددة من خلال التشخيص المستمر, وكذلك توقيت الاعراض المزمنة والاولية, ونظرا لتعدد خصائص الافراد ذوي السلوك الفوضوي تعددت الادوات المستخدمة في تشخيص السلوك الفوضوي, فتوجد المقاييس السوسيوومترية التي تتضمن تقدير الاقربان لسلوك الطفل, كما يستخدم ايضا اسلوب المقابلة مع الطفل ووالديه او معلميه وكذلك اسلوب الملاحظة المقننة في تشخيص السلوك الفوضوي. (مجدى محمد الدسوقي, 2014:45)

10- بعض الاستراتيجيات للتقليل من السلوك الفوضوي

1.10- التصحيح الزائد:

هو تكلفة التلميذ بممارسة السلوك الإيجابي بدل السلوك السلبي الذي يمارسه، وتطبيقه عدة مرات حتى يمكن له تصحيح سلوكه واكتساب السلوك المرغوب وتقويته، مثلا عندما يزجج أحد التلاميذ أحد أقرانه بالصراخ أو التصفير يعتمد المعلم الى الطلب من التلميذ التحلي بالهدوء وحسن الخلق لمن يراها مناسبة لإحداث التصحيح، ثم الاعتذار من الزملاء الذين تم إيذائهم أو ازعاجهم، وفي دراسة قام بها (آزرن وزميله) تم استخدام التصحيح الزائد بالاستعانة بإجراءات أخرى مثل:

- إعطاء معلومات واضحة للتلميذ في بداية كل حصة عن القوانين التي يجب الالتزام بها.
- توبيخ التلميذ عندما يسيء التصرف لئلا يعود لهذا السلوك ثانية.
- خسارة التلميذ لفترة الاستراحة في حالة إساءة التصرف.
- أثناء الاستراحة يقوم التلميذ ببعض التمرينات على أداء السلوكيات المناسبة.
- يمارس التلميذ السلوك الصحيح مباشرة بعد ممارسته السلوك غير المناسب ويطلب منه المعلم التدريب عليه في فترة الاستراحة.

2.10- العقاب:

يعرف العقاب بأنه اجراء يؤدي إلى تقليل حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة ويتمثل العقاب بصورة متعددة منها خسارة التلميذ لامتياز معين أو التوبيخ أو توجيه النقد للتلميذ على سلوكه داخل الصف. وقد وجد الباحثون أن التوبيخ ليس فعالا دائما في تخفيض سلوك الفوضى لأنه قد يعد بمثابة معزز للسلوك بدلا من أن يقلله، وبأن التوبيخ يعزز سلوك الفوضى عند الطلاب بدلا من أن يلغيه، فيما ذكر آخرون أن التوبيخ الهادئ لا يؤدي إلى زيادة سلوك الفوضى لأنه لا يستدعي انتباها طويلا من المعلم على النقيض من التوبيخ العنيف، إن أساليب العقاب والعنف كالطرد من غرفة الصف رغم قلة استخدامها إلا أنها ماتزال تستخدم في بعض المدارس وعلى أي حال فإن العقاب بغض النظر عن فاعليته المؤقتة احيانا لا يعد أسلوبا تربويا مقبولا حيث يعترض عليه الكثيرون إذ يحضر على المعلمون استعمال العقاب البدني أو النفسي أو الطرد خارج غرفة الصف.

3.10- العزل والإقصاء:

ويقصد به عزل التلميذ عن الموقف الذي حدثت فيه الفوضى بعد قيامه بالسلوك مباشرة وذلك بهدف حرمانه من الحصول على التعزيز كلما قام بسلوك الفوضى فينتقل الطالب الذي ينشغل بالحديث مع زميله إلى مكان آخر من مقعده. (ناصر الشافعي، 2009:172-173)

4.10- التعزيز التفاضلي:

تعزيز الاطفال عندما يقومون على النحو مقبول وعدم تعزيزهم عندما يسلكون على نحو غير مقبول. (بوحاف خرخاش مفيدة وآخرون، 2011:32)

5.10- التعزيز الرمزي:

المعززات الرمزية هي قطع أو أوراق بلاستيكية أو معدنية أو بطاقات ورقية أو اشارات معينة لا تساوي شيئا بذاتها، بل يرمز كل منها إلى ثمن معين، أو نشاط محدد وبعد ذلك يتم استبدال البطاقات أو العلامات بمعزز ذو اهمية للطالب.

6.10- لعبة السلوك الجيد:

إن الاستراتيجيات سابقة الذكر لتعديل السلوك تشتمل على الضبط المنفر، حيث أن الاستراتيجيات عقابية في صياغتها ولذلك حاول الباحثون تطوير استراتيجيات جديدة تكون أقل تنفيرا، ومن تلك الاستراتيجيات، لعبة السلوك الجيد حيث أضيفت هذه الطريقة إلى أدب تعديل السلوك.

وهي طريقة تشتمل على أربعة عناصر هي:

- التعليمات والقوانين
- التغذية الراجعة
- التعزيز
- تكلفة الاستجابة

ولعبة السلوك الجيد هي إجراء لضبط سلوك المجموعة في غرفة الصف يشمل التنافس بين مجموعتين فعند استخدام هذا الإجراء يقسم الطلبة في الصف إلى مجموعتين ويقوم المعلم بإبلاغ الطلبة بقواعد السلوك الفوضوي بشكل مكتوب وفي حالة قيام أي طالب في الصف بمخالفة قواعد السلوك الصفي يحصل الفريق الذي ينتمي إليه الطالب على نقطة مخالفة ويعلن فوز الفريق الذي يحصل أعضائه على نقاط أقل وبعد ذلك يعطي الفريق الفائز جوائز ومكافأة لا يحصل عليها الفريق الخاسر ويتم تحديد هذه الجوائز والمكافأة بحيث تتلاءم مع رغبات وحاجات الطالب وأحياناً يمكن أن تسمح قوانين اللعبة بفوز الفريقين إذا كان مجموع النقاط التي يحصل عليها كل منهما أقل من معيار معين يتم تحديده مسبقاً وذلك اعتماداً على مستوى حدوث المظاهر السلوكية المستهدفة قبل البدء بتطبيق لعبة السلوك الجيد.

ويمكن توضيح هذه الاستراتيجيات بالنقاط التالية:

- قياس سلوك الفوضى ويكون للمعلم استخدام الشطب المرفق لتقدير مستوى سلوك الفوضى من خلال عدد تكرارات كل من الانماط السلوكية التي تتضمنها وتحسب الدرجة الكلية لكل طالب من أفراد الصف من خلال إيجاد متوسط تكرار حدوث الاستجابات في الجلسات التقويمية الأربعة مثلاً، وتحديد الطلبة والشعب التي ستجرى عليها اللعبة.
- تدريب المعلمين في 3 جلسات أو أكثر، لكل منها ساعة على لعبة السلوك.
- تحديد الزمن الذي ستستغرقه التجربة.
- تحديد المقررات التي ستستخدم بعد الاتصال بالمعلمين والأهل والطلبة.
- إجراء اختبار قبلي لتحديد خط الأساس.
- يعلن المعلمون في الأسبوع الثاني في الصفوف البدء في التجربة وأنها ستلعب في حصة مادة القراءة مثلاً.

- تقدم الجوائز والمكافأة يوميا أو أسبوعيا.
- في نهاية الأسابيع المقررة للعبة يتم تطبيق اختبار بعدي (قائمة الشطب).
- بعد إيقاف اللعبة تتم متابعة السلوك للتحقق من تعميم السلوكيات المكتسبة. (ناصر الشافعي، 2009:174).

خلاصة الفصل

يتضح مما عرضناه في هذا الفصل أن ظاهرة السلوك الفوضوي في المدارس تعد من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشارا، واعاقة للعمل التربوي والتعليمي المتوقع في المدرسة، إذ تجعل المدرسة بيئة غير ملائمة لتحقيق الاهداف التربوية المنوطة بها. حيث أن ظاهرة السلوك الفوضوي باتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين في المدرسة لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، واصبحت مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين النفسيين والاباء والمختصين في مجال الصحة النفسية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- أدوات الدراسة
- 4- حدود الدراسة
- 5- مجتمع وعينة الدراسة
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة
- 7- إجراءات الدراسة الأساسية

تمهيد

إن البحث النظري لا تثبت صحته ولا تكتمل أهميته إلا بعد أن نتأكد من صحته ميدانيا من خلال المعلومات والبيانات وهذا بواسطة الأدوات التي نراها مناسبة والتي تمكننا من ربط العلاقة بين النظري والتطبيقي.

حيث سنحاول في هذا الفصل أن نقدم صورة واضحة بطريقة منظمة عن مختلف خطوات المنهجية التي اعتمدها في دراستنا والتي تتمثل في المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية والخصائص السيكومترية للمقياس وكذلك حدود الدراسة والأدوات التي استعملناها وإجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المتحصل عليها.

1- منهج الدراسة

إن تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها لا يأتي إلا عن طريق منهج علمي سليم فهو بصفة عامة يعرف "بأنه السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة من المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة". (إخلاص محمد عبد الحافظ، 2000:83)

وعليه فالمنهج "يقصد به تنظيم سلسلة من الأفكار سواء من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة عليها للآخرين ومحاولة إثباتها لهم من مختلف جوانبها". (دويدرا عبد الفتاح محمد، 2000:173)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الإرتباطي لقياس العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ويعرف بشير صالح الرشيدي المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحيلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث، ويركز المنهج الوصفي على مجموعة الأسس أهمها التجريد والتعميم". (شير صالح الرشيدي، 2000:59)

ويمكن أن يتجسد هذا المنهج في دراسة وتحليل الارتباط بين متغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث، فالدراسة الارتباطية إذن: "هي الدراسة التي تبحث عن العلاقة

بين المتغيرات ويعبر عن مقدار هذه العلاقة أو درجتها بمعامل ارتباط، فإذا وجد ارتباط بين متغيرين فإن هذا يعني ان الدرجات أو التقديرات في مدى معين بالنسبة لمقياس معين ترتبط بتقديرات أو درجات في مدى معين بالنسبة لمقياس آخر". (بشير صالح الرشيدى، 2000:68)

2- الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية مرتكز للبحث الميداني وذلك نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، حيث تعتبر من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل شروعه في الدراسة الأساسية، فهي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث. (محي الدين مختار، 1995:48)

والدراسة الاستطلاعية لها عدة أهداف نذكر منها:

- التعرف على ميدان الدراسة وتحديد خصائصه.
- التأكد من صلاحية المنهج المستخدم في الدراسة.
- التعامل المباشر مع أفراد العينة الاستطلاعية، ومدى تجاوبهم مع البحث وأداة القياس من حيث الصياغة ومعاني الفقرات.
- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.

3- أدوات الدراسة

من أجل جمع المعلومات من الميدان يتوجب توفر استخدام أدوات بحث معينة والاداة التي تم استخدامها هي:

1.3- مقياس روزنبرغ لتقدير الذات

أعد مقياس تقدير ذات عام 1965 من قبل (موريس روزنبرغ) الأستاذ بجامعة ماريلاند ومنذ وفاته في عام 1992 تولى (فلورانس روزنبرغ) بالتعاون مع جامعة ماريلاند بإعطاء الإذن للراغبين باستخدام المقياس لأغراض تربوية وبحثية.

يعتبر هذا المقياس من أكثر مقاييس تقدير الذات استخداما من قبل الباحثين على المستوى العالمي، إذ ترجم المقياس واستخدم في مشاريع بحث عديدة في بلدان مختلفة. ويتألف المقياس من عشر عبارات ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت (موافق بقوة، موافق

بدرجة بسيطة، بين موافق وعدمها، غير موافق بدرجة بسيطة، غير موافق بشدة). ويتكون من ثمنيه عبارات إيجابية وهي (1،2،3،4،5،7،8،10)، وعبارتين سلبيتين (6،9)، أما فيما يتعلق باحتساب الدرجات فإنها تمنح وفقا لسلم تصاعدي (0،1،2،3،4)، بالنسبة للعبارات الايجابية في حين تحتسب العبارات السلبية وفقا لسلم تنازلي (0،1،2،3،4) وكلما كان لدى الفرد علامات أعلى دل ذلك على تقدير مرتفع للذات حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (0-40) والمتوسط هو 20. (نبراس يونس محمد آل مراد، 2007، 118-119).

1.1.3- الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لرونزبرغ

قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم النفسية والتربوية لبيان رأيهم في مدى ملائمته لقياس تقدير الذات وقد اتفق الخبراء على ملائمته بنسبة اتفاق (85%). فضلا عن ذلك قام الباحث باستخراج الثبات من خلال إعادة الاختبار بعد (7) أيام من التطبيق الأول وكان معامل الثبات (0.87).

2.3- مقياس السلوك الفوضوي لحسن أحمد سهيل

بناء حسن أحمد سهيل (2007) ليتناسب مع تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث يتكون المقياس من (42) فقرة واستعمل الباحث 3 بدائل هي (تتطبق عليا كثيرا، تتطبق عليا احيانا لا تتطبق عليا أبدا) وأعطيت الاوزان (1،2،3) لل فقرات الإيجابية وتعكس درجات للفقرات السلبية.

1.2.3- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي للحسن أحمد سهيل

استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص فيما استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وألفا كرونباخ إذ بلغ (0.77) و (0.74) وكانت درجة الحياد تساوي (84) درجة.

4- حدود الدراسة

1.4- الحدود الزمنية

طبقت الدراسة في شهر ديسمبر من السنة الدراسة 2018/2017

2.4- الحدود المكانية

طبقت دراستنا في متوسطتين مختلفتين وهي متوسطة لرقط كيلاني بالوادي ومتوسطة وغلانة بجامعة.

5- مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في (100) تلميذ و تلميذة معيدين السنة في المرحلة المتوسطة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، موزعين حسب متغير الجنس فالجدول التالي:

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

المجموع		الإناث		الذكور	
ت	%	ت	%	ت	%
100	100	52	52	48	48

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

1.6- معامل الارتباط بيرسون الخطي البسيط.

2.6- اختبار T لعينتين مستقلتين

7- إجراءات الدراسة الأساسية

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات أدوات البحث قمنا بإتمام الدراسة الأساسية لعينة احتوت على (100) تلميذ وتلميذة، وقمنا باختيارهم بطريقة عشوائية حيث تم استقبالنا جيدا من طرف المدراء والمعلمين وقمنا بشرح حول البحث المراد انجازه والفائدة المرجوة منه والعمل المطلوب لآخذه من هذه المدارس من خلال توفير العينة التي نحتاجها في كل مدرسة وتوفير الجو المناسب لنا واخذ المعلومات. وقد تمت الدراسة الاساسية في متوسطتين في ولاية الوادي.

- متوسطة لرقط كيلاني بلدية الوادي.

- متوسطة وغلانة بلدية جامعة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.2- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

2.2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

3.2- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

خلاصة نتائج الدراسة

تمهيد

بعد تعرضنا في الفصل السابق إلى اهم الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وما جاء فيها من تفاصيل حول الادوات المستخدمة وخصائصها السيكومترية، سنتطرق في هذا الفصل لاستعراض أهم النتائج المتوصل اليها، ومن ثم مناقشتها وتحليلها في ضوء المتغيرات والدراسات السابقة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

ترتبط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة.

جدول(2): دلالة الارتباط بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط r_p	قيمة z المحسوبة	قيمة z المجدولة	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات	100	0.07	0.66	±1.96	غير دال
السلوك الفوضوي					

يتبين من الجدول (2) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون $r_p=0.07$ ضعيفة جداً، بدليل أن قيمة اختبار Z المحسوب المقدّر (0.66) أصغر من قيمة اختبار Z المقدّر (1.96)، أي أن التغير في تباين درجات السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة ليس نتيجة التغير في تباين درجات تقدير الذات.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

لا تختلف درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

جدول(3): الفروق بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات

المتغيرات	n	\bar{X}	S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
تقدير ذكور	48	28.50	4.91	-1.33	1.31	-1.51	98	غير دال

الذات	إناث	52	29.83	3.75	غير دال
-------	------	----	-------	------	---------

قيمة t الجدولة (± 1.98)

يتبين من الجدول (3) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور $\bar{X} = (28.50)$ والإناث $\bar{X} = (29.83)$ على مقياس تقدير الذات (-1.33) غير دال إحصائياً، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي بدرجات لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

جدول (4): الفروق بين الجنسين فيما يخص السلوك الفوضوي

المتغيرات	n	\bar{X}	S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
السلوك الفوضوي	ذكور	106.81	17.48	2.87	1.82	1.01	72	غير دال
	إناث	103.94	09.58		دال			

قيمة t الجدولة (± 1.99)

يتبين من الجدول (4) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور $\bar{X} = (106.81)$ والإناث $\bar{X} = (103.94)$ على مقياس السلوك الفوضوي (2.87) غير دال إحصائياً، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تبين من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى التي تنص على إرتباط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة ومن خلال قيمة معامل الارتباط "بيرسون" التي تم الوصول إليها حيث كانت قيمة اختبار Z المحسوب المقدر (0.66) أصغر من قيمة اختبار Z المقدر (1.96)، تبين منه أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي عند التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة، أي أن التغيير في تباين درجات السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة

ليس نتيجة التغير في تباين درجات تقدير الذات. حيث وجدنا لديهم درجة تقدير الذات عالية ودرجة السلوك الفوضوي مرتفعة. أي ان السلوك الفوضوي المرتفع ناتج عن اعادة السنة لا عن تقدير ذات منخفض.

ان تقدير الذات لا يتأثر بالسلب او الايجاب بالسلوك الفوضوي في الوسط المدرسي مما لا شك فيه ان نظرة الاخرين للتلاميذ الراسبين في محيطهم الدراسي و الاسري يلعب دورا اساسيا في تحديد مفهومه و تقديره لذاته اتجاه زملائه و اصدقائه و اساتذته، كذلك اتجاه والديه قد يمثل تقدير الذات تقسيم تلميذ راسب لتصرفاته و سلوكياته وعلاقاته مع الاخرين و بالتالي لا تؤدي به الى السلوك الفوضوي.

2.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تبين من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية انه لا تختلف درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس، ومن خلال الجدول (3) يتبين أن متوسط الفروق بين درجات الذكور $\bar{x} = (28.50)$ والإناث $\bar{x} = (29.83)$ على مقياس تقدير الذات (-1.33) غير دال إحصائياً، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة.

وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث نظرا للتطور الحاصل في مجتمعنا وتطبيق سياسية المساواة بين المرأة و الرجل، كما ان عامل التجانس ما بين افراد العينة المدروسة و اشتراكهما في العديد من المميزات من حيث البيئة و المرحلة العمرية و التشابه في العديد من الخصائص مما يجعل الفروق بين الجنسين ضئيلة في مستوى تقديرهم لذواتهم او طبيعة سلوكياتهم. و هذا ما توصلت اليه نتيجة دراسة (صالحى هناع 2016) والتي خلصت إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مستوى فاعلية الذات تبعا لعامل السلوك الفوضوي و الجنس.

3.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تبين من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة التي تنص على انه لا تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيدين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس. يتبين من الجدول (4) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور $\bar{x} = (106.81)$ والإناث $\bar{x} = (103.94)$ على مقياس السلوك الفوضوي (2.87) غير دال إحصائياً، مما يدل

على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيّدين في المرحلة المتوسطة. وهذا قد يرجع هذا التشابه في عامل المحاكاة بين الجنسين و تقليد الاصدقاء لبعضهم البعض فالبيئة التي يعيشها التلميذ تعمل دورا كبيرا في تحديد أفعالهم وسلوكياتهم.

خلاصة نتائج الدراسة

سعيًا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة، وقد تم التوصل في حدود هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ترتبط درجات قياس تقدير الذات بدرجات قياس السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة.
- لا تختلف درجات تقدير الذات لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

- لا تختلف درجات قياس السلوك الفوضوي بدرجات لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس.

جاءت دراستنا المتواضعة لتثبت وجود علاقة بين تقدير الذات و السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة، والملفت الانتباه اننا توصلنا إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات و السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المعيديين في المرحلة المتوسطة. و على هذا الاساس نضع بعض الاقتراحات وهي كالتالي:

- اجراء دراسات تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ من مستويات تعليمية اخرى (طور الابتدائي، والثانوي)

- زيادة الاهتمام بدراسة موضوع السلوك الفوضوي من خلال ربطه بمتغيرات اخرى لها علاقة بالذات كتوكيد الذات، صورة الذات ومفهوم الذات

- القيام بدراسات لتطوير وتنمية تقدير الذات لدى تلاميذ عبر مراحل التعليمية المختلفة.

قائمة المراجع

- 1- اخلاص محمد عبد الحافظ(2002)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية، ط1، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 2- أمزيان زبيدة(2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 3- أوثن نادية(2015)، التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 4- أيت مولود يسمينة(2012)، تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 5- بشير صلح الرشيد(2000)، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 6- حسن بن ادريس عبده الصميلي(2009)، فاعلية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، مذكرة مكملة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 7- حسن عبد الرحمان داخل وآخرون(2016)، السلوك الفوضوي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية، جامعة القادسية.
- 8- حمري صارة(2012)، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد، وهران.
- 9- الحميدي محمد زيدان الضديدان(2003)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية، كلية الدراسات العليا.
- 10- خالد عز الدين(2010)، السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

- 11- خولة أحمد يحيى(2000)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- 12- ديودرا عبد الفتاح محمد(2000)، مناهج البحث في علم النفس،(د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 13- رانجيت سينخ مالهي وآخرون(2005)، تعزيز تقدير الذات، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
- 14- رغاء علي نعيصة(2015)، السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الاولى ثانوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد13، العدد03.
- 15- سليمان عبد الواحد يوسف(2011)، ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2011.
- 16- سني أحمد(2015)، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد، وهران.
- 17- شايع عبد الله مجلي(2013)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدة طلب الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، صعدة.
- 18- عبد ربه علي شعبان(2010)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 19- عبد العزيز حنان(2012)، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- 20- عبد العزيز القوصي(1952)، أسس الصحة النفسية، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 21- الفرحاتي السيد محمود(2012)، علم النفس الإيجابي للطفل، (د،ط)، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.
- 22- مجدي محمد دسوقي(2014)، مقياس تقدير اعراض السلوك الفوضوي، (د،ط) جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

- 23- محي الدين مختار(1995)، بعض تقنيات البحث وكتابة تقرير، مجلة العلوم الإنسانية المؤتمرات، عدد خاص، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 24- مريم سليم(2003)، تقدير الذات والثقة بالنفس، ط1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.
- 25- ناصر الشافعي(2009)، موسوعة مشكلات الطفل- وسبل علاجها في البيت والمدرسة، ط1، الصحوت للنشر والتوزيع،(د،ب).
- 26- نبراس يونس محمد آل مراد(2007)، تقدير الذات لدى طالبات قسم التربية الرياضية وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد14 العدد4، العراق. <https://www.iasj.net/iasj>
- 27- وفيق صفوت مختار(1999)، مشكلات الاطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة.
- 28- يونسى تونسية(2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى لمرهقين المبصرين والمرهقين المكفوفين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مقياس رونزبرغ لتقدير الذات

تخصص: علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

أنثى

ذكر

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نضع بين يديك مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءتها بعناية وتمعن وأن تجيب بصراحة وصدق على كل البنود وذلك بوضع علامة (×) أمام الخانة التي تنطبق عليك وقد اعتمدنا في هذا الاستبيان على البدائل التالية (موافق بقوة، موافق بدرجة بسيطة، موافق وعدمها، غير موافق بدرجة بسيطة، موافق بشدة).

مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن حقيقة رأيك الشخصي.

مثال توضيحي:

الفقرات	موافق بقوة	موافق بدرجة بسيطة	بين موافق وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	موافق بشدة
أشعر بأنه ليس لدي شيء الكثير لأخجل منه					×

الرقم	الفقرات	موافق بقوة	موافق بدرجة بسيطة	بين موافق وعدمها	غير موافق بدرجة بسيطة	موافق بشدة
1	في المجمل أنا راض حول نفسي					
2	أعتقد أحيانا أنني جيد فكل شيء					
3	أشعر بأنني لدي عدد من الأمور ذات النوعية الجيدة					
4	قادر على أن أعمل أشياء جيدة كما معظم الناس					
5	أشعر بأنه ليس لدي شيء الكثير لأخجل منه					
6	بالتأكيد أشعر بعدم الفائدة في بعض الأحيان					
7	أشعر بأنني شخص له قيمة أو على الأقل مساو لمستوى الآخرين					
8	أرغب أن امتلك احترام أكثر مع نفسي					
9	بشكل عام، أميل الى الشعور بأنني فاشل					
10	لدي اتجاه ايجابي اتجاه نفسي					

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مقياس السلوك الفوضوي للحسن أحمد سهيل

تخصص: علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

أنثى

ذكر

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نضع بين يديك مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءتها بعناية وتمعن و أن تجيب بصراحة وصدق على كل البنود وذلك بوضع علامة (×) أمام الخانة التي تنطبق عليك. وقد اعتمدنا في هذا الاستبيان على البدائل التالية: (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا). كما نود أن نؤكد لكم أن اجابتم ستحظى بالسرية ولن تستخدم الا في اطار هاته المذكرة، كما لن تتضمن هذه الأسئلة أي حكم على أي شخص كان.

مثال توضيحي :

البديل			العبارات
لا تنطبق علي أبدا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي كثيرا	
×			أكتب ذكرياتي على جدار الصف

لا تتطبق	تتطبق علي أحيانا	تتطبق علي كثيرا	العبارات	
			أرفع صوتي لفرض رأيي على الآخرين	1
			أتقيد بالتعليمات داخل الصف	2
			أستعمل حاجات زملائي دون استئذانهم	3
			أجلس على المقعد بطريقة تضحك الآخرين	4
			أثير الضوضاء عندما أشعر بالتعب والملل من الدراسة	5
			يعجبني الطالب الذي يلتزم بتعليمات المدرس	6
			أجيب على أسئلة المدرس أثناء إجابة زميلي	7
			عندما لا يحاسبني المدرس أتجول في الصف مثلما أريد	8
			عندما لا يمتدحني المدرس أثير الفوضى	9
			أقف بطريقة غير لائقة أمام المدرس المتسامح	10
			أقوم بحركات وإشارات تضحك الآخرين	11
			أسخر من تهديدات المدرس لأنها لا تخيفني	12
			أتحرش بزملائي لإثارتهم	13
			أشعر بالراحة عندما أدخل في جدال مع المدرس	14
			أنادي زملائي بألقاب ومسميات تزعجهم	15
			أستمع الى من يجبرني على ترتيب أغراضي المدرسية	16
			أعتقد طريقتي في الكلام لا تعجب المدرسين	17
			أتخوف من محاسبة المدرس لي أمام الآخرين	18
			بعض زملائي يدفعونني لإثارة الفوضى	19
			أواجه مواقف الصعبة بالضحك والاستهزاء	20

			أزعج زملائي ولا أعتذر لهم	21
			أقاطع حديث المدرس أثناء إلقائه الدرس	22
			رمي الاوراق والأوساخ داخل الصف	23
			أرفض القيام بأي عمل يرغمني عليه المدرس	24
			أكتب ذكرياتي على جدار الصف	25
			لا أكتب إسمي على ورقة الامتحان لإرباك المدرس	26
			أحضر دروسي على الجدول اليومي	27
			أثير المشاكل حتى يخرجني المدرس من الصف	28
			أقفز وأركض فوق الطاولات في الفرص	29
			أهتم لقول زملائي عندما أعبث بالمقاعد الدراسية	30
			أهتم بنظافة كتبي ودفاتري	31
			عندما يطردني المدرس من الصف أشوش عليه من الخارج	32
			أعبث بممتلكات زملائي عند غيابهم	33
			أشغل المدرس بأسئلة بعيدة عن موضوع الدرس	34
			أسخر من زملائي عندما يرتدون ملابس جديدة	35
			تخيفني العقوبة التي تصدرها إدارة المدرسة	36
			تهمني قيمة الأشياء التي أعبث بها	37
			أعبث بكتبي حتى أحصل على أخرى جديدة	38
			أرد على الآخرين بكلمات غير مهذبة	39
			أدفع زملائي في الدخول الى غرفة الصف	40
			أرفض نصائح المدرس وإرشاده لي	41
			لا أهتم بتنبيهات المدرس	42